

بحوث: تحليل موضوعي
في العقائد والتاريخ الإسلامي
(٤٠)

تَطْيِيمُ صَنْمِيَّةِ الْبُخَارِيِّ

المرجع المهندس الصرخي الحسني

بحوث: تحليل موضوعي
في العقائد والتاريخ الإسلامي

(٤٠)

تَحْطِيمُ صَنْمِيَةِ الْبُخَارِيِّ

المرجع المهندس الصرخي الحسني

نُسخة إلكترونية غير نهائية

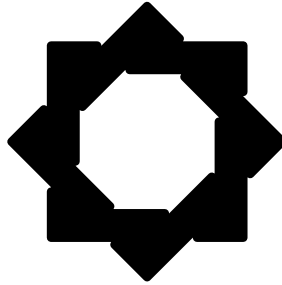
لجنة إعداد البحوث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)﴾^(١).

قَالَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢)﴾^(٢).



^(١) سُورَةُ طه، الآيات: ٢٥ - ٢٨.

^(٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ، الآيتان: ١ - ٢.

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْأَمِينِ
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْمُتَّجِعِينَ، أَمَّا بَعْدُ، بَيْنَ أَيْدِيكُمْ بَحْثُ:
" تَحْطِيمُ صَنْمِيَّةِ الْبُخَارِيِّ " الَّذِي يُلْقِيهِ الْمَرْجِعُ الْمُهَنْدِسُ الصَّرْحِيُّ الْحَسَنِيُّ، ضَمَّنَ سِلْسِلَةَ
بُحُوثٍ: تَحْلِيلُ مَوْضُوعِيٍّ فِي الْعَقَائِدِ وَالتَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ، وَبَدَأَ هَذَا الْبَحْثُ فِي ٢٩ / شَوَالٍ،
١٤٤٥ هـ - الْمَوْافِقُ ٨ - ٥ - ٢٠٢٤ م.

وَفِي الْبَحْثِ مُنَاقَشَاتٌ عِلْمِيَّةٌ وَاسْتِدْلالاتٌ أُصُولِيَّةٌ مَنْطِقِيَّةٌ بُرْهَانِيَّةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ شَرْعِيَّةٌ
تَامَّةٌ تُثَبِّتُ جَهْلَ شَيْعَةِ الْبُخَارِيِّ بِمَعْنَى التَّوَاتُرِ، وَتُثَبِّتُ أَنَّ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ بِلَا أُصُولٍ وَبِلَا
نِسْبَةٍ صَحِيحَةٍ لِصَاحِبِهِ، وَتُثَبِّتُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ بِلَا أُسَاتِنَةٍ وَبِلَا تَلَامِيذٍ وَلَا إِجَازَاتٍ وَلَا
مَأْذُونِيَّاتٍ، وَأَنَّهُ صَنْمٌ وَقَدْ تَحَطَّمَ الصَّنَمُ.

الهيكلية العامة للبحث

المبحث الأول: استصحاب [العدم الأزلي] أو [العدم النعتي] يُثبت عدم تَلْمُذٍ وَعَدَمِ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايخِهِ

العنوان الأول: عدم أزيي.. عدم نعتي.. استصحاب... هل سيفهمها السلفية؟!!

العنوان الثاني: البخاري كثير السفر.. من خلطات الأبالسة السلفية وشيعة معاوية.. الشاهد عصفور وزرور!!

العنوان الثالث: استنفهامات عن البخاري وجميع مشايخه الذين روى عنهم.. وابن أبي شيبة أنموذجا، (والصنعاني أنموذجا)

الاستنفهام الأول: زعموا أن ابن أبي شيبة (١٥٩ - ٢٣٥هـ) من شيوخ البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، لكن متى التقى به وأين؟!!

الاستنفهام الثاني: زعم البعض أن الصنعاني (١٢٦ - ٢١١هـ) من شيوخ البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، لكن متى التقى به وأين؟!!

الاستنفهام الثالث: نفس الاستنفهام يجري مع جميع مشايخ البخاري الذين يروي عنهم بلا واسطة في كتابه (صحيح البخاري).

العنوان الرابع: المعاصرة الزمنية بين البخاري وشيخه لا تثبت اللقاء ولا تدل على اللقاء بينهما

العنوان الخامس: استصحاب [العدم الأزلي] أو [العدم النعتي] يُثبت عدم تَلْمُذِ وَعَدَمِ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايخِهِ

أ - [عدم اللقاء] بين البخاري وشيخه ثابت [بالعدم النعتي]

ب - إثبات اللقاء بين البخاري وشيخه يحتاج للدليل التام الصحيح

ج - [عدم اللقاء] بين البخاري وشيخه ثابت [بالعدم الأزلي]

د - إثبات اللقاء بين البخاري وشيخه يحتاج للدليل، وإلا فينتفى عدم اللقاء [العدم

الأزلي] هو الحاكم

هـ - يتحصّل: إن [عدم اللقاء] ثابت بالعدم الأزلي أو بالعدم النعتي

و - يتحصّل أيضًا: على فرض حصول اللقاء بين البخاري وشيخه، فإنه لا تثبت

التلمذة، ولا يثبت تحصيل العلم والأحاديث، ولا تثبت المأذونية والإجازة برواية الحديث

عن الشيخ!!!

المبحث الثاني: تحطيم الصنمية.. البخاري والدروس الخصوصية.. سُموّمٌ وجرائم

فأقت "البحار"

العنوان الأول: البخاري والدروس الخصوصية إلزامات تؤكّد خرافة البخاري

أ - هل كان البخاري يُحضر عند شيخه (ابن أبي شيبة أو الآخرين) درسًا خصوصيًا

بحيث لا يعلم به باقي تلامذة الشيخ!!؟

ب - هل كان البخاري يُحضر عند شيخه (ابن أبي شيبة أو الآخرين) درسًا خصوصيًا

بحيث نجد روايات ينفرد بها البخاري يرويها عن شيخه ودرسهِ الخصوصي!!؟

العنوان الثاني: البخاريُّ وأوهامه سُموْمٌ وجراثيمُ فاقتُ بحارَ المجلسيِّ

العنوان الثالث: البخاريُّ صنمٌ وقد تحطَّم الصنمُ

العنوان الرابع: النهجُ العلميُّ المنطقيُّ البرهانيُّ الأخلاقيُّ الشرعيُّ: كُلُّ مَا يَرْوِيهِ

الْبُخَارِيُّ هُوَ الْمَرِيضُ الْعَلِيلُ الْمَشْكُوكُ الْمَسْمُومُ الْمَلُوثُ

العنوان الخامس: اتركوا البخاريَّ.. وليرجع المسلمون إلى الكتب التي سبقت

الْبُخَارِيِّ

العنوان السادس: إِذَا تَرَكَ السَّلَفِيَّةُ الْبُخَارِيَّ فَهُمْ عَلَى خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ

العنوان السابع: نَعْمَلُ عَلَى عَزْلِ الْبُخَارِيِّ وَإِرْجَاعِ الْأَعْرَاءِ السُّنَّةِ إِلَى الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ

العنوان الثامن: إِتْلَافُ الْمَصَادِرِ.. تُهْمَةٌ سُجِّلَتْ عَلَى الْمَجْلِسِيِّ وَتُسَجَّلُ عَلَى الْبُخَارِيِّ

وَمُسْلِمٍ

العنوان التاسع: كَانَتْ التَّرَاوِيحُ قَضِيَّةً مُطَبَقَةً لَا خِلَافَ فِيهَا.. نَحْنُ صِرْنَا السَّبَبَ فِي

التَّنبِيهِ وَفِي التَّوَعِيَةِ

العنوان العاشر: الْمُؤْتَمَرُ الْإِسْلَامِيُّ الْكَبِيرُ فِي غُرُوزِي يُخْرِجُ السَّلَفِيَّةَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ

وَالْجَمَاعَةِ

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: مَحْطِيمُ صَنْمِيَّةِ الْبُخَارِيِّ.. صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ بِلَا أُصُولٍ وَبِلَا نِسْبَةٍ

صَحِيحَةٍ لِصَاحِبِهِ

العُنْوَانُ الْأَوَّلُ: كِتَابُ رَسْمِيٍّ مِنْ مَرَكَزِ السَّلَفِيَّةِ تَحْتَ عُنْوَانٍ: "رَوَايَاتُ الْجَامِعِ

الصَّحِيحِ وَنُسَخُهُ"

العُنْوَانُ الثَّانِي: نُزِيدُ أُصُولَ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ الَّتِي كَتَبَهَا وَالتِّي حَفِظَهَا.. هَذِهِ سُنَّةُ النَّبِيِّ

أَيْنَ هِيَ؟!!

التَّحْدِي الْأَوَّلُ: فِي إِثْبَاتِ أُصُولِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ

التَّحْدِي الثَّانِي: فِي إِثْبَاتِ نِسْبَةِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ لِلْبُخَارِيِّ

العُنْوَانُ الثَّالِثُ: قِرَاءَةُ أَوْلَى لِفَهَارِسِ الْكِتَابِ لِلرَّدِّ عَلَى خُزَعْبَلَاتِ السَّلَفِيَّةِ

العُنْوَانُ الرَّابِعُ: هَذَا شُغْلُ الْأَكَادِمِيَّةِ.. لَكِنْ مِمَّا يُؤَسَفُ لَهُ أَنَّهُمْ قَدْ حَطُّوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ

وَمِنْ عُقُوبِهِمْ بِسَبَبِ الطَّائِفِيَّةِ وَالْعُنْصُرِيَّةِ وَالتَّفْكِيرِ السِّيَاسِيِّ

العُنْوَانُ الْخَامِسُ: لَا يُحَدِّدُ التَّوَاتُرُ بَعْدَ مُعَيَّنٍ.. التَّوَاتُرُ يَرَوِيهِ جَمْعٌ عَنِ الْجَمْعِ يَسْتَحِيلُ

إِتِّفَاقُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ

١ - التَّعْرِيفُ بِالْخَبَرِ وَأَنْوَاعِهِ وَشُرُوطِهِ

٢ - تَطْبِيقَاتُ عَمَلِيَّةٍ لِتَوْضِيحِ مَعْنَى التَّوَاتُرِ

التَّطْبِيقُ الْأَوَّلُ: الْمَلَايِينُ يَقُولُونَ بِوَصِيَّةِ النَّبِيِّ بِ(الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ) وَهِيَ أَكْذُوبَةٌ.. هَلْ

هَذَا تَوَاتُرٌ؟!!

التَّطْبِيقُ الثَّانِي: الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّيُ صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ.. وَهِيَ وَهِيَ وَهُمْ وَبِدْعَةٍ.. فَهَلْ يَتَحَقَّقُ

التَّوَاتُرُ؟!

العُنْوَانُ السَّادِسُ: أَيُّ تَوَاتُرٍ تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ يَا سَلَفِيَّةَ؟!.. فَيَسْقُطُ الْبُخَارِيُّ أُصُولًا

وَنَسَبَةً



الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ

اسْتِصْحَابُ الْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ [أَوْ الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ] يُثْبِتُ عَدَمَ تَتَلْمُذٍ
وَعَدَمَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايخِهِ

الكَلَامُ فِي عُنَوَانَاتٍ:

العنوان الأول: عَدَمُ أَرْزِيِّ.. عَدَمُ نَعْتِيٍّ.. اسْتِصْحَابٌ... هَلْ سَيَفْهَمُهَا السَّلَفِيَّةُ؟! !!

أ- اسْتِصْحَابُ الْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ يُثْبِتُ عَدَمَ تَتَلْمُذِ الْبُخَارِيِّ عَلَى أَيْدِي مَشَايخِهِ، وَيُثْبِتُ
عَدَمَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايخِهِ، وَاسْتِصْحَابُ الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ أَيْضًا يُثْبِتُ عَدَمَ تَتَلْمُذِ الْبُخَارِيِّ
عَلَى أَيْدِي مَشَايخِهِ، وَيُثْبِتُ عَدَمَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايخِهِ، إِلَّا بِالِدَّلِيلِ، فَأَيْنَ الدَّلِيلُ الَّذِي
يَقْطَعُ وَيُنْهِي الْعَدَمَ الْأَزَلِيَّ وَالْعَدَمَ النَّعْتِيَّ؟

ب- مَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ وَالْأَزَلِيِّ؟ الْعَدَمُ النَّعْتِيُّ يُبْنَى عَلَى الْوِلَادَةِ، يُبْنَى عَلَى
الْوُجُودِ، عَلَى وُجُودِ الشَّيْءِ، وَبَعْدَ هَذَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْوُقُوعِ، نُسَلِّمُ بِوُجُودِ الْبُخَارِيِّ وَنُسَلِّمُ
بِوُجُودِ شَيْخِهِ، بَعْدَ هَذَا تَتَحَدَّثُ عَنِ اللَّقَاءِ بَيْنَهُمَا، هَذَا فِي الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ، أَمَّا فِي الْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ
فَالْكَلَامُ مَا قَبْلَ الْوِلَادَةِ، مَا قَبْلَ وُجُودِهِمَا.

إِذْنًا عِنْدَنَا عَدَمُ أَرْزِيِّ، عَدَمُ نَعْتِيٍّ، اسْتِصْحَابٌ، عَدَمُ تَتَلْمُذٍ، عَدَمُ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ،
مَشَايخِ الْبُخَارِيِّ. هَلْ سَيَفْهَمُ السَّلَفِيَّةُ هَذَا الْكَلَامَ؟! !!

أَمْرَ مُعَاوِيَةَ، (أَمْ رَ - مُعَاوِيَةَ) بِالسَّبِّ (بِسَبِّ عَلِيٍّ)، لَمْ يَفْهَمَهَا السَّلْفِيُّ!!

{ تَنْصِتُ كَأَنَّكَ حِمَارٌ } لَمْ يَفْهَمَهَا السَّلْفِيُّ!!

{ اَمْصُصْ ب.ظ.ر. اللّات }، { اَمْصُصْ ب.ظ.ر. اُمِّكَ } لَمْ يَفْهَمَهَا السَّلْفِيُّ!!

يُبْرِزُهَا السَّلْفِيُّ، يَجْعَلُهَا السَّلْفِيُّ فَضِيلَةً وَمِنْ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمِنْ الْغَضَبِ لِلَّهِ!!

ج- هَذَا هُوَ حَالُ السَّلْفِيَّةِ، هَذَا هُوَ حَالُ عُقُولِ السَّلْفِيَّةِ، هَذَا هُوَ حَالُ الْبَهِيمِيَّةِ، هَذَا

هُوَ حَالُ الْأَنْعَامِ وَالْأَضَلِّ مِنَ الْأَنْعَامِ، فَهَلْ سَيَفْهَمُ [اِسْتِصْحَابَ الْعَدَمِ الْأَزْيِيِّ أَوْ الْعَدَمِ

النَّعْتِيِّ يُثْبِتُ عَدَمَ تَتَلُمُّذٍ وَعَدَمَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَائِجِهِ]؟!

د- نَتَحَدَّثُ مِنْ أَعْلَى عُنْوَانٍ إِلَى جَهْلَةِ الْقَوْمِ، الْجَمِيعُ سَوَاسِيَةٌ فِي الْغَبَاءِ؛ وَالسَّبُّ

لِأَيِّهِمْ أَشْرَبُوا حُبَّ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ عَشَعَشَ فِي قُلُوبِهِمْ، فِي عُقُولِهِمْ، فَصَارُوا بِهَذَا

الْمُسْتَوَى مِنَ الْغَبَاءِ وَالتَّحَجُّرِ وَالنَّفَاقِ.

العنوان الثاني: البخاري كثير السفر.. من خلطات الأبالسة السلفية وشيعة معاوية.. الشاهد عصفور ورزوزو!!

أولاً: التأسيس لقواعد علمية واقعية لتوجيه حركة الفكر نحو الصحة

التفت جيداً هنا، أنا أو سس لقواعد علمية واقعية، وضوابط فكرية لتوجيه حركة الفكر نحو الصحة، ونحو البرهان الصحيح.

ثانياً: خلطة العطارين.. خلطة الأبالسة السلفية وشيعة معاوية

كان كثير السفر، ذهب إلى الكوفة كذا مرة، إلى بغداد، إلى الشام، إلى مصر، إلى المدينة، إلى مكة، إلى كذا، إلى كذا^(١). لاحظ، هذه خلطة العطارين، خلطة المحتالين، خلطة الدجالين، خلطة الشياطين، خلطة الأبالسة السلفية وشيعة معاوية. هذه الخلطة من شمائل

(١) قال سهل بن السري: قال البخاري: ((دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين وإلى البصرة أربع مرات وأقمت بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين)) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ج ١، ص ٤٧٨؛ اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، أبو العباس القرطبي، ج ١، ص ٧؛ التوضيح لشرح الجامع الصحيح؛ ابن الملقن، ج ١، ص ٦٦؛ نجاح القاري شرح صحيح البخاري - كتاب الجنائز، يوسف أفندي زاده، ج ١، ص ١٣. - وقال الخطيب البغدادي في تاريخه، ج ٢، ص ٣٢٢: ((رحل [البخاري] في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان، والجبال، ومدن العراق كلها، وبالجزيرة والشام ومصر...)). يُنظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج ٥٢، ص ٥٤؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي الحنبلي، ج ٣، ص ٢٥٣؛ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي، ج ١٥، ص ٣٧٤.

الْبُخَارِيِّ، هَذِهِ الْأَكَاذِيبُ، هَذِهِ الْمَزَاعِمُ، هَذِهِ الْكَلَاوَاتُ"، هَذِهِ التَّفَاهَاتُ مَا هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهَا؟ لَا يُوجَدُ دَلِيلٌ، لَا يُوجَدُ مَا يُثَبِّتُ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَطِّإِ دَعَاءَاتٍ وَمَزَاعِمِ!!

ثَالِثًا: هَلِ الْبُخَارِيُّ عِنْدَهُ إِنْتَرْنِيَتٌ وَكَانَ يَنْشُرُ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ سَفَرٍ؟!

الآنَ مَن يَسَافِرُ إِلَى الْبُلْدَانِ، وَيَدُورُ فِيهَا، وَيَنْشُرُ مَا يَحْصُلُ لَهُ وَمَعَهُ خِلَالِ السَّفَرِ، هَذِهِ الْقَضِيَّةُ مُنْتَشِرَةٌ فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، يُسَافِرُ وَيُصَوِّرُ مَا يَحْصُلُ لَهُ، وَيَنْشُرُهُ وَيَكْسِبُ فِيهِ الْمُتَابِعِينَ، يَكْسِبُ فِيهِ الشُّهُرَةَ وَالْمَالَ وَبَعْضَ الْمَنَافِعِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَسَبَ الْغَرَضِ الَّذِي يَدْفَعُهُ لِلْقِيَامِ بِهَذَا الْعَمَلِ، لَيْسَ لَنَا كَلَامٌ وَبَحْثٌ مَعَ أَصْلِ الْعَمَلِ وَمَشْرُوعِيَّةِ الْعَمَلِ.

فَهَلِ الْبُخَارِيُّ مِثْلُ هَؤُلَاءِ؟ هَلْ كَانَ عِنْدَهُ إِنْتَرْنِيَتٌ وَمَوَاقِعٌ يَتَوَاصَلُ بِهَا مَعَ الْآخَرِينَ؟ وَكَانَ يَنْشُرُ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ سَفَرٍ وَانْتِقَالَ لِلْبُلْدَانِ؟ هَلْ كَانَ يَهْوَى السَّفَرَ؟ هَلْ كَانَ يُحِبُّ السَّفَرَ؟

رَابِعًا: الْبُخَارِيُّ أَلْفَ كِتَابًا مِنَ الْوَهْمِ.. مِنَ التَّدْلِيْسِ.. مِنَ الْأُورَاقِ الْمَرْمِيَّةِ فِي الْأَزْبَالِ!!

هَذِهِ قَضِيَّةٌ وَاضِحَةٌ، إِنَّهَا مِنَ الْاِحْتِيَالِ، مِنَ الْمَكْرِ، مِنَ الشَّيْطَنَةِ، مِنَ الْخِدَاعِ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ أَلْفَ كِتَابًا عِبَارَةً عَنِ التَّقَاطُطِ مِنْ هُنَا وَهُنَا، مِنَ الْاِحْتِيَالِ، مِنَ الْوَهْمِ، مِنَ التَّدْلِيْسِ، مِنَ الْأَسْوَاقِ، مِنَ الْكُتُبِ الْعَتِيقَةِ، مِنَ الْأُورَاقِ الْقَدِيمَةِ، مِنَ الْأُورَاقِ الْمَرْمِيَّةِ فِي الشَّوَارِعِ، فِي

الْأَزْبَالَ، مِنْ الْكُتُبِ وَالْأَوْرَاقِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَ الْوَرَّاقِينَ، عِنْدَ مَحَلَّاتِ الْاسْتِنْسَاخِ، عِنْدَ النَّسَّاحِينَ، عِنْدَ بَائِعِي الْكُتُبِ وَالْقِرْطَاسِيَّةِ.

- أَنَا مُصِرٌّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ لَيْسَ مِنْ تَأْلِيفِ الْبُخَارِيِّ، وَإِنَّمَا أُلْفَ بَعْدَ عَشْرَاتٍ أَوْ مِثَّاتِ السَّنِينَ وَنُسِبَ لِلْبُخَارِيِّ، هَذَا الَّذِي أَعْتَقَدُ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ.

خَامِسًا: كَثْرَةُ سَفَرِ الْبُخَارِيِّ لَمْ تَبْقَ لَهُ أَيُّ وَقْتٍ لِلدِّرَاسَةِ وَالْحُضُورِ وَالْكِتَابَةِ!!

قِيلَ: إِنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ، حَتَّى يُبْرَّرَ أَيُّ حَدِيثٍ قَدْ أَتَى بِهِ مِنْ بِلَادٍ فِي الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ، مِنْ عَالِمٍ فِي الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ، عِنْدَمَا تَسْأَلُ: كَيْفَ رَوَى عَنْهُ وَهُوَ فِي الْمَغْرِبِ؟ الْعَالِمُ فِي الْمَغْرِبِ، الشَّيْخُ فِي الْمَغْرِبِ أَوْ فِي مِصْرَ أَوْ فِي الْيَمَنِ أَوْ فِي الْمَدِينَةِ أَوْ فِي الْكُوفَةِ أَوْ فِي الْبَصْرَةِ أَوْ فِي أَيِّ بِلَادٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، مَاذَا سَيُقَالُ لَكَ؟ يُقَالُ لَكَ: هُوَ كَثِيرُ السَّفَرِ وَسَافِرٌ إِلَى الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ كَذَا مَرَّةً، وَإِلَى الْبَلَدِ الْفُلَانِيِّ كَذَا مَرَّةً، وَسَافِرٌ لِلْبَلَدِ الْفُلَانِيِّ وَسَافِرٌ لِلْبَلَدِ الْفُلَانِيِّ!! فَعِنْدَمَا تَجْمَعُ مَا ذُكِرَ مِنْ سَفَرِ الْبُخَارِيِّ تَقُولُ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَيُّ وَقْتٍ لِلدِّرَاسَةِ، لِلْحُضُورِ، لِلتَّدْوِينِ، لِلْكِتَابَةِ!!

سَادِسًا: هَلِ الْبُخَارِيُّ عِبَارَةٌ عَنْ "زَرْقَ وَرَقٍ"؟! عِبَارَةٌ عَنْ "كُوَكْتِيلٍ"؟!!

لَا نَعْلَمُ هَلْ هَذَا الْبُخَارِيُّ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ "زَرْقَ وَرَقٍ"؟! عِبَارَةٌ عَنْ "كُوَكْتِيلٍ"؟! عِبَارَةٌ عَنْ شِرْكَةِ سَفَرٍ وَتَقْلِيَّاتٍ وَطِبَاعَةٍ وَنَشْرِ وَاسْتِنْسَاحٍ وَحَوَاسِبٍ وَإِنْتَرْنِتٍ وَ. وَ. وَ. وَإِلَى آخِرِهِ؟! لَا نَعْلَمُ!!

سَابِعًا: "كَثِيرُ السَّفَرِ" أَسْلُوبٌ لِلتَّشْوِيشِ عَلَى الْأَفْكَارِ

هَذَا التَّشْوِيشُ عَلَى الْأَفْكَارِ؛ كَثِيرُ السَّفَرِ، حَتَّى يُبَرَّرَ أَيُّ حَدِيثٍ يَأْتِي بِهِ، يُقَالُ: هُوَ سَافِرٌ لِلْبَلَدِ الْفُلَانِيِّ، وَسَافِرٌ لِلْبَلَدِ الْفُلَانِيِّ، فَمُمْكِنٌ وَمُحْتَمَلٌ وَلَا يُوجَدُ مَانِعٌ مِنَ التِّقَائِهِ بِهَذَا الشَّيْخِ أَوْ بِذَلِكَ الشَّيْخِ، وَيَحْفَظُهُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ أَوْ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ، وَحُضُورِهِ عِنْدَ هَذَا الشَّيْخِ أَوْ ذَلِكَ الشَّيْخِ.

ثَامِنًا: الْبُخَارِيُّ كَثِيرُ السَّفَرِ.. الشَّاهِدُ عَصْفُورٌ وَزُرُورٌ!!.. تُذَكِّرُنِي بِقِصَّةٍ مَعَ طَالِبِ حَوْزَةٍ

هَذِهِ الْقِصَّةُ تُذَكِّرُنِي بِأَحَدِ الْأَشْخَاصِ مِنْ مَعَارِفِنَا، مِمَّنِ التَّحَقَّقَ بِالْحَوْزَةِ وَصَارَ طَالِبًا فِيهَا، هَذَا عِنْدَهُ مَكْتَبَةٌ كُتِبَ دِينِيَّةٌ كَبِيرَةٌ -أَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِي، كُنْتُ أَفْضِي الْوَقْتَ بِالدِّرَاسَةِ وَأَقُولُ وَأُكْرِّرُ بَأَنِّي أَحْتَاجُ إِلَى وَقْتٍ مُضَاعَفٍ لِإِكْمَالِ مَا عِنْدِي وَأَيْضًا لَا يَكُونُ هَذَا كَافِيًا لِإِتْمَامِ مَا عِنْدِي، وَمِنْ بَابِ الْمَزَاحِ أَقُولُ: لَوْ كَانَ الْيَوْمَ عِبَارَةً عَنْ ٣٦ سَاعَةٍ، أَوْ ٤٨ سَاعَةٍ، أَوْ ١٠٠ سَاعَةٍ حَتَّى يَكُونَ عِنْدِي الْوَقْتُ الْأَوْسَعُ لِلدِّرَاسَةِ وَالتَّقْرِيرِ، وَهَذَا فِي فِتْرَةِ التَّحَاقِي بِالْحَوْزَةِ وَالدِّرَاسَةِ الْحَوْزَوِيَّةِ - فَهَذَا الشَّخْصُ كَانَ يَقْضِي الْوَقْتَ بِاللَّهْوِ، بِالضِّيَاعِ فِي

الأُمُورِ التَّافِهَةِ، بِالْعَلَاقَاتِ الْعَامَّةِ، بِالزِّيَارَةِ، بِالتَّسْيَارَةِ، بِالسَّفَرِ، (بِالتَّسْخِيتِ)، وَعِنْدَمَا نَجْلِسُ وَيُذَكِّرُ اسْمَ عَالِمٍ أَوْ كِتَابٍ أَوْ مُصَنَّفٍ، فَيَقُولُ: قَرَأْتُ هَذَا، إِطَّلَعْتُ عَلَى هَذَا. فَأَنَا كُنْتُ أَشْعُرُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، فَقُلْتُ أَسْتَغْلِلُ الْفُرْصَةَ لِكَشْفِ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَسْمَعُ بِأَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِّ أَنَّهُ قَدْ إِطَّلَعَ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ؛ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي أَنَا كُنْتُ قَدْ إِطَّلَعْتُ عَلَيْهَا، فَخِلَالَ سِيَاقِ الْكَلَامِ أَطْرَحُ بَعْضَ الْأَسْئَلَةِ، أَوْجُهُ لَهُ الْأَسْئَلَةَ عَن مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ، عَن عُنْوَانٍ مُعَيَّنٍ، عَن فَصْلِ مُعَيَّنٍ فِي الْكِتَابِ، وَهُوَ يُجَاوِلُ أَنْ يَتَمَلَّصَ وَيُغَيِّرَ الْمَوْضُوعَ، وَهَكَذَا مَرَّةً ثَانِيَةً، ثَالِثَةً، رَابِعَةً، مَرَّاتٍ كَثِيرَةً تَتَكَرَّرُ، إِلَى أَنْ وَصَلْتُ مَعَهُ مَرَّ حَلَّةٍ إِلَى الْمُكَاشَفَةِ كَمَا يُسَمَّى، وَهُوَ يُجَاوِلُ أَنْ يَتَمَلَّصَ فَإِلَى أَنْ بَدَأَتْ أَجْلِبُ لَهُ الْكُتُبَ الْمَجْلَدَاتِ مِنَ الْمَكْتَبَةِ وَأَضَعُهَا أَمَامَهُ، وَأَقُولُ لَهُ: هَذَا الْفَصْلُ أَوْ هَذَا الْفَصْلُ؟ حَتَّى وَصَلْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَعْتَرِفَ بِأَنَّهُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ قَدْ إِطَّلَعَ عَلَى عَنَاوِينَ الْمَوْضُوعَاتِ، عَلَى فَهْرَسَةِ الْمَوْضُوعَاتِ!! وَهُوَ يَقُولُ: إِطَّلَعْتُ عَلَى الْكِتَابِ!!!

فَالْعَرَضُ بِأَنَّهُ تُوَجَّدُ وَسَائِلٌ لِلاَحْتِيَالِ وَالضَّحِكِ عَلَى الْآخَرِينَ، وَعَلَى عُقُولِ الْأَغْيَاءِ، فَشَاهِدُ الْكَلَامِ أَنَّ الْمُدَلِّسَةَ نَسَبُوا لِلْبُخَارِيِّ كَثْرَةَ السَّفَرِ إِلَى الْبُلْدَانِ، لَكِنْ مَا هُوَ الشَّاهِدُ عَلَى هَذَا؟ عَضْفُورٌ وَزُرُورٌ. كَثِيرُ السَّفَرِ!! مَنِ الَّذِي قَالَ؟ مَنِ الَّذِي شَاهَدَهُ؟ مَنِ الَّذِي التَّقَى بِهِ؟! مِنْ أَيْنَ لَهُ الْأَمْوَالُ؟! كَيْفَ كَانَ يُسَافِرُ؟! وَكَيْفَ جَمَعَ بَيْنَ السَّفَرِ وَبَيْنَ الْكِتَابَةِ وَبَيْنَ الْحِفْظِ وَبَيْنَ التَّدْوِينِ وَبَيْنَ إِضْدَارِ الْكُتُبِ وَبَيْنَ الْحُضُورِ عِنْدَ الْمَشَايخِ وَبَيْنَ تَدْرِيسِ الطَّلَبَةِ!؟

وَمَا هِيَ هَذِهِ الصَّحَّةُ الْخَارِقَةُ الَّتِي عِنْدَهُ؟! وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ وَيَتَبَيَّنُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ خِلَالَ
الْبَحْثِ.

العنوان الثالث: استنفهات عن البخاري وجميع مشايخه الذين روى عنهم.. وابن أبي شيبة أنموذجاً، (والصنعاني أنموذجاً)

الاستنفهات الأول: زعموا أن ابن أبي شيبة (١٥٩-٢٣٥هـ) من شيوخ البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، لكن
متى التقى به وأين؟؟؟

- لا جواب، لا من البخاري ولا ممن دلّس للبخاري، ولا ممن دلّس باسم البخاري!!؟

نقول: ابن أبي شيبة شيخ البخاري، لكن متى التقى به؟ وأين التقى به؟ ابن أبي شيبة
الولادة (١٥٩هـ)، الوفاة (٢٣٥هـ)، والبخاري الولادة (١٩٤هـ)، الوفاة (٢٥٦هـ)،
فيوجد اشتراك زمني معه بحسب المدعى ما يقارب الـ ٣٠ عاماً، ممكناً أن يأخذ هذا من
هذا، البخاري (١٩٤هـ) بدأ بالتحصيل الدراسي في {٢٠٥هـ، ٢٠٦هـ، ٢١٠هـ}، فمن
{٢٠٥هـ إلى ٢٣٥هـ} فما يقارب الـ ٣٠ عاماً، ممكناً أن يدرس هذا عند هذا، ممكناً أن
يخصر هذا عند هذا، ممكناً أن يسمع هذا من هذا.

لَا حِظَّ، مُمَكِّنٌ أَنْ يُوَلَّدَ الْمَهْدِيُّ، مُمَكِّنٌ أَنْ يُوجَدَ الْمَهْدِيُّ، مُمَكِّنٌ أَنْ تَحْصَلَ غَيْبَةُ الْمَهْدِيِّ، مُمَكِّنٌ أَنْ يَكْتُمَ الْعِلْمَ، لَكِنَّ مَا هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا؟ وَبَعْدَ الدَّلِيلِ هَلْ هَذَا يُعَارِضُ أَحْكَامًا أُخْرَى؟ يُعَارِضُ ضَرُورَاتٍ أُخْرَى؟ يُنَاقِضُ أُمُورًا أُخْرَى؟ هَذَا شَيْءٌ آخَرٌ.

إِذَنْ، الْإِمْكَانُ لَا دَلَالَهَ لَهُ عَلَى الْوُقُوعِ، الْإِمْكَانُ لَا دَلَالَهَ لَهُ عَلَى الْوُجُودِ، الْإِمْكَانُ شَيْءٌ وَالْوُقُوعُ يَحْتَاجُ إِلَى إِثْبَاتٍ، يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ.

الاستفهام الثاني: زعم البعض أن الصنعاني (١٢٦-٢١١هـ) من شيوخ البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، لكن متى التقى به وأين؟؟!!

- لَا جَوَابَ، لَا مِنَ الْبُخَارِيِّ، وَلَا مِمَّنْ دَلَّسَ لِلْبُخَارِيِّ، وَلَا مِمَّنْ دَلَّسَ بِاسْمِ

الْبُخَارِيِّ؟؟!!

لَا حِظَّ، الْفِتْرَةُ الْمُشْتَرَكَةُ، التَّعَاصُرُ الزَّمَنِيُّ بَيْنَ الصَّنْعَانِيِّ وَالْبُخَارِيِّ قَلِيلٌ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْبُخَارِيَّ مَوْلُودٌ (١٩٤هـ) إِذَا بَدَأَ بِالتَّحْصِيلِ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ أَوِ التَّاسِعَةَ أَوِ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، أَيُّ (٢٠٤هـ) بَدَأَ بِالتَّحْصِيلِ الدَّرَاسِيِّ، فَعِنْدَهُ (٢٠٤هـ) وَوَفَاةُ الصَّنْعَانِيِّ (٢١١هـ) فَيَكُونُ الْأَشْتِرَاكُ بَيْنَهُمَا سِتِّ سِنِينَ أَوْ سَبْعَ سِنِينَ، الْفِتْرَةُ قَصِيرَةٌ، فَمُمَكِّنٌ أَنْ يَلْتَقِيَ هَذَا بِهِذَا، مُمَكِّنٌ أَنْ يَتَلَمَّذَ هَذَا عِنْدَ هَذَا، مُمَكِّنٌ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا مِنْ هَذَا، هَذَا إِمْكَانٌ، لَكِنَّ الْوُقُوعَ أَيْنَ؟ مَا هُوَ إِثْبَاتُ الْوُقُوعِ؟ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ هَذَا فَالْقَضِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنْ تَدْلِيْسٍ، عِبَارَةٌ عَنْ أَكْذُوبَةٍ، عِبَارَةٌ عَنْ مَزَاعِمٍ، عِبَارَةٌ عَنْ إِحْتِيَالٍ.

الاستفهام الثالث: نفس الاستفهام يجري مع جميع مشايخ البخاري الذين يروي عنهم بلا واسطة في كتابه (صحيح البخاري).

لاحظ، الكلام الآن عن ابن أبي شيبة كمثل، كأنموذج، لكن كل شيخ روى عنه البخاري بلا واسطة؛ بالمباشرة، فيسأل عن هذا الشيخ أين كان؟ وهل التقى به البخاري؟ ومتى التقى به؟ وكيف التقى به؟ وهل كان اللقاء عبارة عن لقاء خاص، عبارة عن درس خصوصي، عبارة عن مدرسة أهلية، عبارة عن علاقة خاصة؟ أو حاله حال باقي الطلبة في مجلس عام؟

فالمفروض إذا كان في المجلس العام يوجد غيره، شاهده آخرون، تعرف عليه باقي الطلبة، بعض الطلبة ممن كان حاضراً في درس الشيخ.

الذي يدعي كتابة الملايين.. فهذا الكاذب المدلس يسأل عن كل صغيرة وكبيرة

السؤال مهم جداً جداً، خاصة مع من يدعي كتابة الملايين، وحفظ الملايين، فمثل هذا الكاذب، المدلس يسأل عن كل صغيرة وكبيرة؛ لأنه ادعى الخرافة والخيال والشعوذة والأساطير، فيسأل عن كل صغيرة وكبيرة، يدقق معه، يفحص في كل ما يقول.

فهنا نسأل عن كل شيخ روى عنه البخاري أين التقى به؟ متى التقى به؟ في أي مكان؟ من كان في حلقة الدرس؟ أو كان عبارة عن درس خصوصي؟ لا نعلم.

الْبُخَارِيُّ الْخَارِقُ سَبَقَ الذِّكَاءَ الْأَصْطِنَاعِيَّ بِمِنَاتِ السَّنِينَ . وَكَتَابَهُ بِلَا أُصُولٍ !!!

الْبُخَارِيُّ قَدْ سَبَقَ الزَّمْنَ، عِنْدَهُ حَوَاسِيْبٌ، عِنْدَهُ ذَاكِرَةٌ كُمْبِيُوْتَرِيَّةٌ، عِنْدَهُ إِنْتَرْنِيْتُ،
عِنْدَهُ شَبَكَةٌ عَنكَبُوْتِيَّةٌ، عِنْدَهُ مَدَارِسُ أَهْلِيَّةٌ، عِنْدَهُ دُرُوسٌ خَاصَّةٌ، عِنْدَهُ وَحْيٌ، عِنْدَهُ نُبُوَّةٌ،
عِنْدَهُ إِمَامَةٌ، عِنْدَهُ مَا هَبَّ وَدَبَّ، عِنْدَهُ كُلُّ شَيْءٍ، عِنْدَهُ "زَرْقَ وَرَقٌ"، عِنْدَهُ (كُلْشِي
وَكَلاشِي) كَمَا يُقَالُ، فَقَدْ سَبَقَ الذِّكَاءَ الْأَصْطِنَاعِيَّ بِمِنَاتِ السَّنِينَ، هَذَا هُوَ الْبُخَارِيُّ الْخَارِقُ،
وَكَتَابَهُ بِلَا أُصُولٍ، وَكَتَابَهُ بِلَا أُصُولٍ !!!

العنوان الرابع: المعاصرة الزمنية بين البخاري وشيخه لا تثبت اللقاء ولنا تدل على اللقاء بينهما

أولاً: إن إمكان اللقاء بين البخاري وشيخه لا يدل على حصول ووقوع اللقاء، فإن كل شيء (غير
مستحيل) فهو ممكن، ولكن الإمكان لا يدل على الوقوع.

أ - إمكان غيبة المهدي؟ نعم، إمكان ولادة المهدي؟ نعم، إمكان طول عمر المهدي؟
نعم، لكن أين الوقوع؟ ما هو الدليل على الولادة، على الوجود، على طول العمر، على
الغيبة، على كتم العلم؟!

ب - البخاري ممكن أن يلتقي بهؤلاء؟ ممكن، لكن ما هو الدليل على أنه سافر إلى بلد
هؤلاء والتقى بهؤلاء، وسمع من هؤلاء، وحضر الدرس عند هؤلاء، وكتب وقرّر هؤلاء،

وَحَصَلَ عَلَى الْإِذْنِ وَالْإِجَازَةِ لِلرَّوَايَةِ عَنْ هَؤُلَاءِ؟ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ إِثْبَاتٌ هَذَا؟! أَيُّهَا السَّحَرَةُ،
أَيُّهَا الدَّجَالَةُ، أَيُّهَا الْأَبَالِسَةُ، أَيُّهَا الْمُدَلِّسَةُ، مِنْ أَيْنَ لَكُمْ إِثْبَاتٌ كُلُّ هَذَا؟ وَخَرَطَ الْقَتَادِ أَقْرَبُ
لَكُمْ مِنْ إِثْبَاتِ خُرَافَاتِ الْبُخَارِيِّ، وَمَا يُنْسَبُ إِلَى الْبُخَارِيِّ.

**ثَانِيًا: لَوَدَّلَ الْإِمَّاكُنَ عَلَى الْوُقُوعِ دُونَ الْحَاجَةِ لِذَلِيلٍ، لَصَحَّتْ أَوْ تَنَجَّزَتْ كُلُّ دَعَاوَى الْمَلِّ وَالنُّحْلِ
الَّتِي تَقَعُ فِي حَيْزِ الْإِمَّاكُنِ.**

إِذَا كَانَ فَقَطُ الْإِمَّاكُنِ يُدُلُّ عَلَى الْوُقُوعِ، فَكُلُّ صَاحِبِ فِكْرَةٍ، كُلُّ صَاحِبِ دِينٍ، كُلُّ
صَاحِبِ دَعْوَى يَدَّعِي بِادِّعَاءٍ لَيْسَ بِمُسْتَحِيلٍ، لَصَحَّتْ دَعْوَى هَذَا الْمُدَّعِي أَوْ لَتَنَجَّزَتْ؛
تَكُونُ حُجَّةً لَهُ أَوْ عَلَيْهِ، لِعَيْرِهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ، هَلْ هَذِهِ نَتِيجَةُ عُقْلَاءِ؟! هَذِهِ نَتِيجَةُ الْأَغْيَاءِ،
نَتِيجَةُ السَّلَفِيَّةِ، نَتِيجَةُ الْبُهْمِيَّةِ، نَتِيجَةُ الَّذِي يُنصِتُ كَأَنَّهُ حِمَارٌ.

ثَالِثًا: إِنْ إِمَّاكُنَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِشَيْخِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ اللَّقَاءِ مَا لَمْ يَثْبُتْ بِدَلِيلٍ صَاحِحٍ.

إِذْنِ، إِمَّاكُنَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِشَيْخٍ مِنْ شُيُوخِهِ هَذَا مُمَكِّنٌ، لَكِنَّ هَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ
اللَّقَاءِ مَا لَمْ يَثْبُتْ بِدَلِيلٍ صَاحِحٍ.

العنوان الخامس: استصحاب العدم الأزلي أو العدم النعني يثبت عدم تلمذ وعدم لقاء البخاري بمشايخه

هنا نحاول أن نستخدم أكثر من لفظ حتى لا يقع إشكال على بعض الألفاظ، ولا مُشاحَة في الاصطلاح، لا مُشاحَة في الألفاظ، لا مُشاحَة في الكلمات، وإنما المهم هو المعنى، المهم هو المدلول.

- إنَّ عَدَمَ اللَّقَاءِ ثَابِتٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ الْعَدَمِ النَّعْنِيِّ..

أي؛ إنَّ عَدَمَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايِخِهِ ثَابِتٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ الْعَدَمِ النَّعْنِيِّ

أي؛ إنَّ عَدَمَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايِخِهِ ثَابِتٌ (مُتَحَقِّقٌ؛ سَائِدٌ؛ مُسْتَحْكِمٌ) بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ الْعَدَمِ النَّعْنِيِّ.

أي؛ عَدَمُ اللَّقَاءِ مُتَحَقِّقٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ الْعَدَمِ النَّعْنِيِّ، عَدَمُ اللَّقَاءِ سَائِدٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ الْعَدَمِ النَّعْنِيِّ، عَدَمُ اللَّقَاءِ مُسْتَحْكِمٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ الْعَدَمِ النَّعْنِيِّ. هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ أَنَّ عَدَمَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايِخِهِ ثَابِتٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ الْعَدَمِ النَّعْنِيِّ، إِلَّا إِذَا آتَى دَلِيلٌ يَقْطَعُ الْعَدَمَ، يُرِيْلُ الْعَدَمَ، فَيَتَحَقَّقُ اللَّقَاءُ، فَتَنْتَقِلُ الْقَضِيَّةُ مِنْ عَدَمِ اللَّقَاءِ إِلَى اللَّقَاءِ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ، لَكِنْ مَتَى التَّقْيُّ بِهِ وَأَيْنَ؟ مَا هُوَ الدَّلِيلُ؟ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ إِثْبَاتُ هَذَا؟

وَحَرْطُ الْقَتَادِ أَقْرَبُ لَكُمْ مِنْ إِثْبَاتِ خُرَافَاتِ الْبُخَارِيِّ، وَمَا يُنْسَبُ إِلَى الْبُخَارِيِّ. لَا جَوَابَ،
لَا مِنَ الْبُخَارِيِّ، وَلَا يَمُنُّ دَلَّسٌ لِلْبُخَارِيِّ، وَلَا يَمُنُّ دَلَّسٌ بِاسْمِ الْبُخَارِيِّ.

أ- [عَدَمُ اللَّقَاءِ] بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ثَابِتٌ [بِالْعَدَمِ النَّعْتِيِّ]

• التَّفِئَةُ، الْكَلَامُ الْآنَ فِي الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ، فَمَاذَا أَحْتَاجُ؟ أَحْتَاجُ إِلَى وُجُودِ الْبُخَارِيِّ،
أَيُّ؛ أَحْتَاجُ إِلَى فَرَضٍ وَوَلَادَةٍ الْبُخَارِيِّ وَفَرَضٍ وَوُجُودِ الْبُخَارِيِّ، وَأَحْتَاجُ إِلَى وَوَلَادَةٍ شَيْخِ
الْبُخَارِيِّ وَوُجُودِ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ، الْآنَ الْبُخَارِيُّ مَوْلُودٌ، الْبُخَارِيُّ مَوْجُودٌ، ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
مَوْلُودٌ، ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْجُودٌ، الْآنَ هَلْ يُوجَدُ لِقَاءُ بَيْنَهُمَا؟ لَا يُوجَدُ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ
(الْبُخَارِيِّ) وَوُجُودِ (ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ)، لَكِنَّ اللَّقَاءَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ مَوْجُودٌ؟ فَحَتَّى يَتَحَقَّقَ اللَّقَاءُ
يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ.

• إِذْنًا، الْأَصْلُ بِالْبُخَارِيِّ الْمَوْجُودِ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْمَوْجُودِ، الْأَصْلُ عَدَمُ اللَّقَاءِ بَيْنَهُمَا،
اللِّقَاءُ يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ، يَحْتَاجُ إِلَى إِثْبَاتٍ، مَعَ وُجُودِ هَذَا وَوُجُودِ هَذَا، هَلْ يَتَحَقَّقُ اللَّقَاءُ
بِذَاتِهِ؟ لَا يَتَحَقَّقُ، يَحْتَاجُ إِلَى إِجْرَاءٍ آخَرَ، يَحْتَاجُ إِلَى إِجْرَاءٍ إِضَافِيٍّ، يَحْتَاجُ إِلَى حَرَكَةٍ، يَحْتَاجُ إِلَى
وَظِيفَةٍ، يَحْتَاجُ إِلَى عَمَلٍ، يَحْتَاجُ إِلَى انْتِقَالٍ، يَحْتَاجُ إِلَى هَيَأَةٍ جَدِيدَةٍ فَيَتَحَقَّقُ اللَّقَاءُ، إِذْنًا مَا قَبَلَ
اللِّقَاءُ هُوَ عَدَمُ نَعْتِيٍّ.

• إِنَّ [عَدَمَ اللَّقَاءِ] بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ثَابِتٌ بِالْعَدَمِ النَّعْتِيِّ، فَبَعْدَ وِلَادَةِ وَوُجُودِ الْبُخَارِيِّ وَبَعْدَ وِلَادَةِ وَوُجُودِ شَيْخِهِ فَإِنَّ عَدَمَ اللَّقَاءِ [العَدَمِ النَّعْتِيِّ] بَيْنَهُمَا ثَابِتٌ (سَائِدٌ، مُسْتَحْكِمٌ) حَتَّى يَحْصُلَ اللَّقَاءُ بَيْنَهُمَا فِعْلًا وَاقِعًا.

• أَيُّ؛ إِنَّ الْبُخَارِيَّ وَشَيْخَهُ لَمْ يَلْتَقِيَا حَتَّى يَحْصُلَ اللَّقَاءُ وَاقِعًا، وَإِنَّ إِثْبَاتَ اللَّقَاءِ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ التَّامِّ الصَّحِيحِ.

ب - إِثْبَاتُ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ التَّامِّ الصَّحِيحِ

• إِنَّ إِثْبَاتَ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ، وَإِلَّا فَيَبْقَى عَدَمُ اللَّقَاءِ [العَدَمِ النَّعْتِيِّ] هُوَ الْحَاكِمُ، وَهُوَ السَّائِدُ، بِمَعْنَى أَنَّ نَسْتَضْحِبُ عَدَمَ اللَّقَاءِ [نَسْتَضْحِبُ العَدَمِ النَّعْتِيِّ] حَتَّى يَثْبُتَ الْعَكْسُ، أَيُّ؛ حَتَّى يَثْبُتَ اللَّقَاءُ بِدَلِيلٍ تَامٍّ صَحِيحٍ.

• هَذَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ لَمْ يَلْتَقِ بِذَلِكَ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لَمْ يَلْتَقِ بِهِذَا، إِذَنْ هَذَا لَمْ يَلْتَقِ بِهِذَا، فَعَدَمُ اللَّقَاءِ هُوَ الثَّابِتُ، وَلِإِثْبَاتِ اللَّقَاءِ نَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ.

ج - [عَدَمُ اللَّقَاءِ] بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ثَابِتٌ [بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ]

• إِنَّ [عَدَمَ اللَّقَاءِ] بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ثَابِتٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ، فَقَبْلَ وُجُودِ وَوِلَادَةِ الْبُخَارِيِّ، وَقَبْلَ وُجُودِ وَوِلَادَةِ شَيْخِهِ، فَإِنَّ عَدَمَ اللَّقَاءِ [العَدَمِ الْأَزَلِيِّ] بَيْنَهُمَا ثَابِتٌ (سَائِدٌ؛ مُسْتَحْكِمٌ) حَتَّى تَحْصُلَ الْوِلَادَةُ وَالْوُجُودُ وَاللَّقَاءُ بَيْنَهُمَا فِعْلًا وَاقِعًا.

- أَيُّ؛ إِنَّ الْبُخَارِيَّ وَشَيْخَهُ لَمْ يَلْتَقِيَا حَتَّى يَحْصُلَ اللَّقَاءُ وَاقِعًا، وَإِنَّ إِثْبَاتَ اللَّقَاءِ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ التَّامِّ الصَّحِيحِ.

● اِلْتَفَتَ، مَا هُوَ الْفَرْقُ إِذْنِ بَيْنَ الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ وَالْأَرْزِيِّ؟ الْعَدَمُ النَّعْتِيُّ يُبْنَى عَلَى الْوِلَادَةِ، يُبْنَى عَلَى الْوُجُودِ، وَبَعْدَ هَذَا نَتَحَدَّثُ عَنِ الْوُقُوعِ، نُسَلِّمُ بِوُجُودِ الْبُخَارِيِّ وَنُسَلِّمُ بِوُجُودِ شَيْخِهِ، بَعْدَ هَذَا نَتَحَدَّثُ عَنِ اللَّقَاءِ بَيْنَهُمَا، هَذَا فِي الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ، أَمَّا فِي الْعَدَمِ الْأَرْزِيِّ فَالْكَلَامُ مَا قَبْلَ الْوِلَادَةِ، مَا قَبْلَ وُجُودِهِمَا.

● عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ عِنْدَنَا الْبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَوِلَادَتُهُ (١٥٩هـ)، وَالْبُخَارِيُّ وَوِلَادَتُهُ (١٩٤هـ)،

- فِي سَنَةِ (١٠٠) قَبْلَ الْهِجْرَةِ، لَمْ يَكُنْ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْلُودًا، وَلَمْ يَكُنِ الْبُخَارِيُّ مَوْلُودًا، فَفِي سَنَةِ (١٠٠) قَبْلَ الْهِجْرَةِ، هَلْ يُوجَدُ لِقَاءٌ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ؟

نَقُولُ: اللَّقَاءُ مَعْدُومٌ، لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ، اللَّقَاءُ عَدَمٌ، عَدَمُ اللَّقَاءِ هُوَ الْمُسْتَحْكِمُ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ لَا هَذَا مَوْلُودٌ، وَلَا هَذَا مَوْلُودٌ.

- فِي سَنَةِ (١٠٠هـ)، لَمْ يَكُنْ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْلُودًا، وَلَمْ يَكُنِ الْبُخَارِيُّ مَوْلُودًا.

- فِي السَّنَةِ (١٠٠هـ)، هَلْ يُوجَدُ لِقَاءٌ بَيْنَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالْبُخَارِيِّ؟ لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ.

- فِي سَنَةِ (٣٠هـ)، لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ، اللَّقَاءُ عَدَمٌ، اللَّقَاءُ مَعْدُومٌ، هَذَا [عَدَمٌ أَرْزِيٌّ] قَبْلَ الْوِلَادَةِ، قَبْلَ الْوُجُودِ.

- فِي سَنَةِ (١٠٠هـ) لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ بَيْنَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالْبُخَارِيِّ، هَذَا مِنَ الْعَدَمِ الْأَرْزِيِّ.

- فِي سَنَةِ (١٥٠هـ)، لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

- فِي سَنَةِ (١٥٥هـ)، لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

- فِي سَنَةِ (١٥٧هـ) لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

- فِي سَنَةِ (١٥٨هـ) مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُوجَدَ لِقَاءٌ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ،

لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ لَا هَذَا كَانَ مَوْجُودًا وَلَا هَذَا مَوْجُودًا، لَا الْبُخَارِيُّ مَوْلُودًا وَلَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْلُودًا.

- فِي سَنَةِ (١٥٩هـ)، هَلْ يُوجَدُ لِقَاءٌ؟ أَقُولُ: مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُوجَدَ لِقَاءٌ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ

فِي سَنَةِ (١٥٩هـ) وَجَدَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، لَكِنَّ الْبُخَارِيَّ غَيْرُ مَوْجُودٍ، الْبُخَارِيُّ غَيْرُ مَوْلُودٍ، فَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا لِقَاءٌ.

- فِي سَنَةِ (١٨٠هـ)، هَلْ يُوجَدُ بَيْنَهُمَا لِقَاءٌ؟ لَا يُوجَدُ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْبُخَارِيَّ غَيْرُ

مَوْجُودٍ، الْبُخَارِيُّ غَيْرُ مَوْلُودٍ، فَبِلِحَاطِ الْبُخَارِيِّ هُوَ مِنَ الْعَدَمِ الْأَرْزِيِّ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ.

- فِي سَنَةِ (١٩٠ هـ)، هَلْ يُوجَدُ بَيْنَهُمَا لِقَاءٌ؟ اللَّقَاءُ عَدَمٌ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْبُخَارِيَّ غَيْرُ مَوْجُودٍ.

- سَنَةَ (١٩٣ هـ)، هَلْ يُوجَدُ لِقَاءٌ؟ نَقُولُ: يَسْتَحِيلُ الْكَلَامُ عَنِ اللَّقَاءِ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ عَدَمٌ، لِأَنَّ سَنَةَ (١٩٣ هـ) لَمْ يُوَلَدِ الْبُخَارِيُّ.

• فِي سَنَةِ (١٩٤ هـ)، هَلْ يُوجَدُ لِقَاءٌ؟ نَقُولُ: اِحْتِمَالٌ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْبُخَارِيَّ مَوْجُودٌ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْجُودٌ، ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْلُودٌ (١٥٩ هـ)، وَالْبُخَارِيُّ فِي (١٩٤ هـ) قَدْ وُلِدَ، إِذِنَ الْآنَ هَلْ نَتَحَدَّثُ عَنْ عَدَمِ أَرْزَلِيٍّ، أَيْ؛ عَنْ عَدَمِ مَا قَبْلَ الْوُجُودِ؟ لَا، وَإِنَّمَا الْآنَ نَتَحَدَّثُ عَنْ عَدَمِ نَعْنِيٍّ، نَقُولُ: هَذَا مَوْجُودٌ وَهَذَا مَوْجُودٌ، لَكِنِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ يُوجَدُ لِقَاءٌ؟ الْمَفْرُوضُ لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ، عَادَةً لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ بَيْنَهُمَا إِلَّا إِذَا كَانَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَاضِرًا عِنْدَ وِلَادَةِ الْبُخَارِيِّ، وَعِنْدَ خُرُوجِ الْبُخَارِيِّ فِي اللَّحْظَةِ الْأُولَى قَدْ شَاهَدَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَصَلَ اللَّقَاءُ.

• إِذِنَ، عَادَةً لَا يُوجَدُ لِقَاءٌ، فَمَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ نَتَحَدَّثُ عَنْ عَدَمِ لِقَاءِ نَعْنِيٍّ، وَمَا قَبْلَ الْوِلَادَةِ نَتَحَدَّثُ عَنْ عَدَمِ لِقَاءِ أَرْزَلِيٍّ، هَذَا هُوَ الْعَدَمُ النَّعْنِيُّ وَالْعَدَمُ الْأَرْزَلِيُّ، وَطَبَعًا يَحْتَاجُ مِنْكُمْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ وَالْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ وَتَقْرِيرِ الْمَسْأَلَةِ وَتَطْبِيقِ الْمَسْأَلَةِ حَتَّى تَبْقَى فِي الْأَذْهَانِ، حَتَّى تَتَرَسَّخَ أَكْثَرَ.

د- إِبْطَاتِ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ، وَإِنَّا فَيَبْقَى عَدَمُ اللَّقَاءِ [الْعَدَمُ الْأَزَلِيُّ] هُوَ الْحَاكِمُ

• إِنَّ إِبْطَاتِ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ، وَإِلَّا فَيَبْقَى عَدَمُ اللَّقَاءِ [الْعَدَمُ الْأَزَلِيُّ] هُوَ الْحَاكِمُ، وَهُوَ السَّائِدُ، بِمَعْنَى أَنَّنَا نَسْتَضْحِبُ عَدَمَ اللَّقَاءِ [نَسْتَضْحِبُ الْعَدَمَ الْأَزَلِيَّ] حَتَّى يَثْبُتَ الْعَكْسُ، أَي؛ حَتَّى تَثْبُتَ الْوِلَادَةُ وَالْوُجُودُ وَاللَّقَاءُ بِدَلِيلٍ تَامٌ صَحِيحٌ.

• اِلْتَفَتْ جَيِّدًا، عِنْدِي عَدَمُ أَزَلِيٍّ يَسْبِقُ الْعَدَمَ النَّعْتِيَّ، فَالْعَدَمُ الْأَزَلِيُّ يُسْتَضْحِبُ حَتَّى بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَبَعْدَ الْوُجُودِ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ الْعَدَمُ النَّعْتِيُّ.

• عِنْدِي عَدَمٌ وَعَدَمٌ، مَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ عِنْدِي عَدَمٌ أَزَلِيٌّ وَعِنْدِي عَدَمٌ نَعْتِيٌّ، فَنَحْتَاجُ إِلَى الدَّلِيلِ لِقَطْعِ الْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ، وَقَطْعِ الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ، وَإِثْبَاتِ الْوُجُودِ، وَإِثْبَاتِ اللَّقَاءِ.

ه- يَتَحَصَّلُ: إِنَّ [عَدَمَ اللَّقَاءِ] ثَابِتٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ بِالْعَدَمِ النَّعْتِيِّ

- أَي؛ إِنَّ اللَّقَاءَ مَعْدُومٌ بِالْعَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ

- وَإِنَّ إِخْرَاجَ اللَّقَاءِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُقُوعِ وَالْوُجُودِ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ !!

- فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ الدَّلِيلُ !!؟

- وَخَرَطَ الْقَتَادِ أَقْرَبُ لَكُمْ مِنْ إِبْطَاتِ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَوْ الصَّنْعَانِيَّ أَوْ

غَيْرَهُمَا مِنْ مَشَاجِيهِ إِلَّا النَّادِرُ !!!

و- يَتَحَصَّلُ أَيْضًا : عَلَى فَرَضِ حُصُولِ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ، فَإِنَّهُ لَا تَثْبُتُ التَّلْمَذَةُ ، وَلَا يَثْبُتُ تَحْصِيلُ الْعِلْمِ وَالْأَحَادِيثِ ، وَلَا تَثْبُتُ الْمَأْذُونِيَّةُ وَالْإِجَازَةُ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّيْخِ !!!
- إِنَّ إِثْبَاتَ ذَلِكَ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ الصَّحِيحِ التَّامِّ .

- فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ الدَّلِيلُ !!؟

- وَخَرَطُ الْقِتَادِ أَقْرَبُ لَكُمْ مِنْ إِثْبَاتِ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَوْ الصَّنَعَانِيِّ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ مَشَائِخِهِ !!

- وَخَرَطُ الْقِتَادِ أَقْرَبُ لَكُمْ مِنْ إِثْبَاتِ تَلْمُذِ الْبُخَارِيِّ عَلَى أَيْدِي مَشَائِخِهِ ، وَإِثْبَاتِ تَحْصِيلِهِ الْعِلْمِ وَالْأَحَادِيثَ مِنْهُمْ ، وَإِثْبَاتِ حُصُولِهِ عَلَى الْمَأْذُونِيَّاتِ وَالْإِجَازَاتِ مِنْهُمْ لِلرِّوَايَةِ عَنْهُمْ !!!

بِعِبَارَةٍ أُخْرَى :

١ - عَلَى فَرَضِ حُصُولِ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ، مَاذَا عِنْدَنَا الْآنَ؟ الْآنَ حَصَلَ اللَّقَاءُ ، قُطِعَ الْعَدَمُ الْأَرْزِيُّ وَالْعَدَمُ النَّعْتِيُّ ، وَصَارَ الْعَدَمُ وَجُودًا ، صَارَ الْإِمْكَانُ وَاقِعًا ، صَارَ الْإِمْكَانُ ضَرُورَةً ، تَحَقَّقَ اللَّقَاءُ ، لَكِنْ تَبَقَى الْإِشْكَالَاتُ .

٢ - عَلَى فَرَضِ حُصُولِ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ ، فَإِنَّهُ لَا تَثْبُتُ التَّلْمَذَةُ ، وَلَا يَثْبُتُ تَحْصِيلُ الْعِلْمِ وَتَحْصِيلُ الْأَحَادِيثِ ، وَلَا تَثْبُتُ الْمَأْذُونِيَّةُ وَالْإِجَازَةُ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّيْخِ .

اللقاءُ ثَبَتَ، لَكِنْ نَحْتَاجُ إِلَى ثُبُوتِ التَّلْمَذَةِ، هَذَا حَضَرَ عِنْدَ هَذَا، هَذَا تَتَلَمَذَ عِنْدَ هَذَا. وَفِي التَّلْمَذَةِ أَيْضًا يُقَالُ: هَلِ التَّلْمَذَةُ حَقِيقَةٌ صَحِيحَةٌ؟ هَلْ حَصَلَ فِيهَا تَحْصِيلٌ لِلْعِلْمِ وَالْأَحَادِيثِ؟ أَوْ صَارَتْ عِبَارَةً عَنِ جَلْسَةِ مُسَامَرَاتٍ وَجَلْسَةِ قَيْلٍ وَقَالَ، وَجَلْسَةِ مُؤَامَرَاتٍ، وَجَلْسَةِ تَبْرِيرٍ لِمُعَاوِيَةَ وَوَلِبَّاطِلٍ وَوَلِلْسُنَّةِ الْبَاطِلَةِ، وَوَلِلْبُخَارِيِّ، وَوَلِغَيْرِ الْبُخَارِيِّ؟

٣ - إذن، نَحْتَاجُ إِلَى تَلْمَذَةٍ، نَحْتَاجُ إِلَى تَحْصِيلِ عِلْمٍ وَأَحَادِيثٍ، وَبَعْدَ أَنْ تَتَلَمَذَ وَحَصَلَ عَلَى الْعِلْمِ وَالْأَحَادِيثِ، هَلْ أَعْطَاهُ الشَّيْخُ مَأْذُونِيَّةً وَإِجَازَةً بِرِوَايَةِ الْأَحَادِيثِ؟ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ إِثْبَاتُ هَذَا؟!

٤ - لَا نَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ وَتَنْقِيبٍ وَتَدْقِيقٍ وَلَا إِطَالَةٍ، وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى اللَّفِّ وَالِدَّوْرَانِ، وَلَا إِلَى الْمَغَالِطَةِ، هَذَا دَلِيلٌ عِلْمِيٌّ مَنْطِقِيٌّ يَفْهَمُهُ أَبْسَطُ النَّاسِ، حَتَّى مِمَّنْ لَا يَمْلِكُ الْحَدِّ الْأَدْنَى مِنَ التَّحْصِيلِ الْأَكَادِيمِيِّ، حَتَّى مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ.

٥ - عَلَى فَرَضِ حُصُولِ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَشَيْخِهِ، فَإِنَّهُ لَا تَثْبُتُ التَّلْمَذَةُ، وَلَا يَثْبُتُ تَحْصِيلُ الْعِلْمِ وَالْأَحَادِيثِ، وَلَا تَثْبُتُ الْمَأْذُونِيَّةُ وَالْإِجَازَةُ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّيْخِ!!! فَأَيْنَ هِيَ إِجَازَةُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّيْخِ؟! وَأَيْنَ هِيَ مَأْذُونِيَّةُ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّيْخِ؟!

٦ - أَيْنَ أَنْتُمْ يَا سَلْفِيَّةُ؟! نَحْنُ أُمَّةُ الدَّلِيلِ، نَحْنُ أُمَّةُ السَّنَدِ، نَحْنُ أُمَّةُ الْحَدِيثِ، نَحْنُ

أُمَّةُ الْقُرْآنِ، نَحْنُ أُمَّةُ التَّوَاتُرِ وَالْيَقِينِ، أَيْنَ أَنْتُمْ يَا سَلْفِيَّةُ؟! أَيْنَ أَنْتُمْ يَا سُنَّةُ؟! أَيْنَ أَنْتُمْ يَا مُسْلِمُونَ؟! أَيْنَ الدَّلِيلُ؟! أَيْنَ الدَّلِيلُ؟! أَيْنَ الدَّلِيلُ!؟

٧- نَطَالِبُ الْبُخَارِيِّ، نَطَالِبُ شِيعَةِ الْبُخَارِيِّ، نَطَالِبُ شِيعَةِ مُعَاوِيَةَ بِالْإِثْبَانِ

بِالْإِجَازَاتِ وَالْمَأْذُونِيَّاتِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا الْبُخَارِيُّ مِنْ مَشَائِخِهِ كَيْ يَرْوِيَ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ،
أَيْنَ هِيَ الْمَأْذُونِيَّةُ؟! أَيْنَ هِيَ الْإِجَازَةُ؟! وَإِلَّا فَالْبُخَارِيُّ خُرَافَةٌ، بَاطِلٌ، أُسْطُورَةٌ، شَعُودَةٌ،
خَيَالٌ، أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ.

٨- يَا سَلْفِيَّةُ، يَا سُنَّةُ، يَا عُقُولُ مُتَحَجِّرَةٌ، يَا غَبَاءُ، يَا مَنْ قَالَ بِحَقِّكُمْ، بِوَصْفِكُمْ ابْنُ عُمَرَ:

{ تَنْصِتُ كَأَنَّكَ حِمَارٌ } . وَأَنَا أَنْصَحُكُمْ وَأَدْعُوكُمْ لِلْخُرُوجِ مِنْ قَطِيعِ الْحَمِيرِ، لِلْخُرُوجِ مِمَّا

قَالَ ابْنُ عُمَرَ (رض): { تَنْصِتُ كَأَنَّكَ حِمَارٌ } .

المبحث الثاني

تَحْطِيمُ الصَّنَمِيَّةِ.. الْبُخَارِيُّ وَالِدُرُوسُ الْخُصُوصِيَّةِ.. سُمُومٌ وَجَرَائِمٌ فَاقَتْ "البحار"

العنوان الأول: البخاري والدروس الخصوصية الزامات تؤكد خرافة البخاري

• هل كان البخاري يدرس ويكسب العلم في المدارس الأهلية والدروس
الخصوصية!!؟

• هل كان البخاري من أبناء البرلمانيين، التجار، أصحاب الشركات، المترفين،
فسجله أهله في المدارس الأهلية وجاؤوا له بأساتذة ومشايخ ودروس خصوصية!!؟

على فرض لقاء البخاري بابن أبي شيبة (أو الصنعاني أو غيره من مشايخ البخاري):

أ - فهل كان البخاري يحضر عند شيخه (ابن أبي شيبة أو الآخرين) درساً خصوصياً بحيث لا يعلم
به باقي تلامذة الشيخ!!؟

ب - وهل كان البخاري يحضر عند شيخه (ابن أبي شيبة أو الآخرين) درساً خصوصياً بحيث نجد
روايات ينفرد بها البخاري يرويها عن شيخه ودرسه الخصوصي!!؟

لأنه لو كان الحضور عاماً لجميع الناس فيوجد تلامذة من الشيخ مع البخاري
يعلمون بوجود البخاري، يتعرفون على البخاري، وهؤلاء التلاميذ سيروون عن الشيخ
بمثل ما روى البخاري.

ج- نَحْتَاجُ إِلَى شَهَادَاتٍ تَشْهَدُ بِأَنَّ الْبُخَارِيَّ قَدْ حَضَرَ عِنْدَ مَشَايخِهِ

نَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ بِالْحُضُورِ عِنْدَ هَذَا الشَّيْخِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ الشَّيْخِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ الشَّيْخِ، طَلَبَهُ مَعَهُ، رِفَاقٌ، زُمَلَاءٌ، تَلَامِيذٌ، وَنَحْتَاجُ إِلَى كُلِّ رِوَايَةٍ قَدْ رَوَاهَا، يُوجَدُ مَنْ رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ عَنْ نَفْسِ الشَّيْخِ وَبِنَفْسِ الْمُضْمُونِ وَالْأَلْفَاظِ، بَعْدَ أَنْ عَلِمْنَا بِتَدْلِيْسِ الْبُخَارِيِّ، بِكَذِبِ الْبُخَارِيِّ، بِمَزَاعِمِ الْبُخَارِيِّ الْبَاطِلَةِ، بِخُرَافَاتِ الْبُخَارِيِّ، فَلَا يُصَدَّقُ؛ لِأَنَّ الْبُخَارِيَّ كَلَامُهُ مَجْرُوحٌ، مَقْدُوحٌ، لَا يُوجَدُ وَثَاقَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَرُوي الخُرَافَاتِ، وَالْأَكَاذِيبَ، وَالْحَيَالَاتِ، وَالْأَبَاطِيلَ، وَمَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ عِبَارَةٌ عَنْ أَكَاذِيبَ وَخُرَافَاتٍ وَأَبَاطِيلَ وَشَعُودَةٍ وَشَيْطَنَةٍ.

د- النَتِيْجَةُ: كُلُّ مَا فِي الْبُخَارِيِّ مَطْعُونٌ.. مَشْكُوكٌ.. مَعْلُوكٌ.. أَمْرَاضٌ.. سُمُومٌ.. جَرَائِمٌ

وَعَلَيْهِ: سَيَكُونُ كُلُّ مَا فِي الْبُخَارِيِّ عِبَارَةً عَنْ كَلَامٍ مَطْعُونٍ، عِبَارَةً عَنْ كَلَامٍ مَشْكُوكٍ، مَعْلُوكٍ، كُلُّهُ عِلَلٌ وَأَمْرَاضٌ وَسُمُومٌ وَجَرَائِمٌ، كُلُّهُ عِبَارَةٌ عَنْ أَبَاطِيلَ، فَأَيُّ رِوَايَةٍ فِي الْبُخَارِيِّ لَيْسَ فِيهَا الصَّلَاحِيَّةُ حَتَّى لِلتَّأْيِيدِ وَلِلشَّهَادَةِ عَلَى رِوَايَةٍ أُخْرَى.

العنوان الثاني: البخاري وأوهامه سُموْمٌ وجراثيمٌ فاقت بحار المجلسيِّ

أ- بعد أن ثبت بطلان البخاريِّ، وأنَّ البخاريَّ بلا أُصولٍ، وأنَّ البخاريَّ عبارةٌ عنُ أكْذوبةٍ وخرَافةٍ وأسطورةٍ، وأنَّ مزاعمَ البخاريِّ وما يُنسبُ إلى البخاريِّ عبارةٌ عنُ أكاذيبٍ وشعوذةٍ وشيْطنةٍ وأساطيرٍ وخرافاتٍ، يثبتُ أنَّ كتابَ البخاريِّ عبارةٌ عنُ سُموْمٍ، عبارةٌ عنُ جراثيمٍ يُفوقُ ما في بحارِ المجلسيِّ.

ب- الحُكْمُ الأوَّلِيّ في كُلِّ ما قاله البخاريُّ يَكونُ مَشْكَوكًا فيه، يَكونُ معلولًا، يَكونُ مَرِيضًا، يَكونُ ضَعِيفًا، يَكونُ مُدَلَّسًا، فكلُّ ما في البخاريِّ عبارةٌ عنِ احتمالاتٍ واهيةٍ ضَعِيفَةٍ، البخاريُّ عبارةٌ عنِ خَلِيطٍ مِنَ السُّموْمِ وَالْجراثِيمِ وَالْأَساطِيرِ وَالْخُرَافَاتِ.

ج- مِنَ الصُّعوبَةِ وَمِنَ الخُطُوبَةِ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ فِي مُسْتَنْفَعِ الْبُخَارِيِّ، السَّامِ الْجُرْثُومِيِّ التَّنِ الْمُدَلَّسِ الْأَسْطُورِيِّ الْخُرَافِيِّ الْخَطِيرِ، فَأَيُّ رِوَايَةٍ فِي الْبُخَارِيِّ مَطْعُونَةٌ بَاطِلَةٌ وَتَحْتَاجُ إِلَى شَهَادَاتٍ وَأَدْلَةٍ مِنَ الْخَارِجِ، وَتَحْتَاجُ إِلَى إِثْبَاتَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ، فَمَا فِي الْبُخَارِيِّ لَا يَصْلُحُ حَتَّى لِلشَّهَادَةِ، لَا يَصْلُحُ حَتَّى لِلتَّايِيدِ، لَيْسَ فِي الْبُخَارِيِّ صَلاحيَّةٌ لِإِسْتِخْدَامِ رِوَايَاتِهِ كَشَاهِدٍ أَوْ كَمُؤَيِّدٍ.

العنوان الثالث: البخاري صنم وقد تحطم الصنم

أ- أشكر الله.. بعض الماكرين يقول: تتنازل عن البخاري

أنا أشكر الله (سبحانه وتعالى) عندما أسمع بعض الأغبياء، بعض الماكرين يقول: تتنازل عن البخاري، عندنا غير البخاري، تو جد كُتِبَ غير البخاري. نعم، أحيي هذا الغبي، هذا الجاهل، هذا المحب لمعاوية، الموالى لمعاوية، المنافق، أحيي هذا الحمار الذي وصفه ابن عمر؛ {تصت كأنك حمار} لماذا؟ لأنني أنا أريد أن أصل إلى هذه النتيجة.

ب- أنا أريد أن أنصر الدين.. أريد أن أحطم الأصنام.. والبخاري صنم

أنا لا أحدث عن هوى وعن نفس وعن أمور شخصية وعن دعاية وعن سمعة، أنا أريد أن أنصر الدين، أنا أريد أن أحطم الأصنام، والبخاري صنم، وهنا قد تحطم الصنم، وأنا أريد أن أصل إلى هذه النتيجة.

ج- أنا أريد إقراراً من القوم بإسقاط البخاري

لاحظ، كيف قلبت عليهم الأمور! أنا أريد إقراراً من القوم، من الأغبياء، من قطع الحمير، أريد منهم الخروج برجولة، بشجاعة، بثقة، الخروج من هذا المستنقع، من البهيمية، من قطع الحمير، والتنازل والإقرار بإسقاط البخاري، والتنازل عن البخاري والتمسك بغيره، هذا هو الذي أريد أن أصل إليه، كلامي للعلماء، إن وجد عالم في المجتمع السني.

العنوان الرابع: النهج العلمي المنطقي البرهاني الأخلاقي الشرعي: كل ما يرويه البخاري هو المريض العليل المشكوك المسموم الملوث

أ - اقروا كيفية استدلال ابن حجر على الفحش!

هل يوجد جاهل يستدل بما استدل به ابن حجر؟! ابن حجر والجميع - دون استثناء - قد وقعوا في التشيع لمعاوية، قد وقعوا في بغض أهل البيت (عليهم السلام)، ووقعوا في البهيمة، في الغباء، لا يوجد عالمٌ أبداً.

ب - دعوة لعلماء السنة إن وجد عالمٌ.. تمسكوا بغير البخاري

هذه الدعوة لعلماء السنة، إن وجد عالمٌ سني: تمسكوا بغير البخاري، البخاري يحتاج إلى شاهد حال، يحتاج إلى التأييد، يحتاج إلى الشهادة، يحتاج إلى التصحيح وليس العكس.

ج - كل ما يرويه البخاري هو المشكوك المسموم الملوث

الآن أي حديث لم يذكره البخاري، يقولون: هذا الحديث معلول. من الطعن وتسجيل العلة والمرض والتشكيك في الحديث، يقولون: لم يخرج البخاري، لم يروه البخاري، والمفروض على النهج العلمي المنطقي البرهاني الأخلاقي الشرعي هو العكس، كل ما يرويه البخاري يكون مشكوكاً فيه، ما يروى في البخاري هو المريض، هو العليل، هو المشكوك، هو المسموم، هو الملوث.

هـ- مَنَهْجِيَّةُ الْاِسْتِنْبَاطِ وَالْفَهْمِ وَالتَّفْسِيرِ تَكُونُ: مَا ذُكِرَ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ يُطْرَحُ جَانِبًا

مَنَهْجِيَّةُ الْاِسْتِنْبَاطِ، مَنَهْجِيَّةُ الْفَهْمِ، مَنَهْجِيَّةُ التَّفْسِيرِ، مَنَهْجِيَّةُ الْبَيَانِ، تَكُونُ: مَا ذُكِرَ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ يُطْرَحُ جَانِبًا، لَا يُؤْخَذُ بِهِ، لَيْسَ فِيهِ صِلَاحِيَّةٌ حَتَّى لِلشَّهَادَةِ، حَتَّى لِلتَّأْيِيدِ، وَكَيْسَ كَمَا يَفْعَلُ الْقَوْمُ؛ يُقَالُ: مَا لَمْ يُذْكَرْ فِي الْبُخَارِيِّ فِيهِ شَكٌّ، فِيهِ ضَعْفٌ، فِيهِ عِلَّةٌ، فِيهِ مَرَضٌ. هَذَا هُوَ الْاِحْتِيَالُ.

نَحْنُ نَحْمَدُ اللَّهَ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) عَلَى مَا تَوَصَّلْنَا إِلَيْهِ.

العنوان الخامس: اتركوا البخاري.. وليرجع المسلمون إلى الكتب التي سبقت البخاري

أ- ليرجع المسلمون إلى الكتب التي سبقت البخاري

يَتَوَقَّعُ بَعْضُ الْأَعْيَاءِ أَنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَى نَيْجَةٍ وَتَهَرَّبُوا مِنَ الْإِلْزَامَاتِ، نَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَصِلَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ، لِيُطْرَحَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَلِيَرْجِعَ الْمُسْلِمُونَ؛ الْعُلَمَاءُ، السُّنَّةُ وَالشَّيْعَةُ إِلَى الْكُتُبِ، إِلَى الْمَرَّاجِعِ، إِلَى الْأُصُولِ الَّتِي سَبَقَتْ الْبُخَارِيَّ.

ب- ليرجع إلى الكتب التي لم تتخذ منها البخاري منهاجاً للتدليس والشيطنة

لِيُرْجَعَ إِلَى بَاقِي الْكُتُبِ، حَتَّى الَّتِي جَاءَتْ مَا بَعْدَ الْبُخَارِيِّ الَّتِي لَا تَعْتَمِدُ عَلَى الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ تَتَّخِذْ مِنْهَاجَ الْبُخَارِيِّ مِنْهَاجًا لِلتَّدْلِيسِ وَالشَّيْطَنَةِ وَالْخُرَافَةِ وَالطَّعْنِ بِالذِّينِ وَبِالْعِرَّةِ وَبِالْقُرْآنِ وَبِالصَّحَابَةِ، نَقَبْلُ بِهَذَا.

ج- خذوا بمصنف ابن أبي شيبة، بالصنعاني، بالموطأ على الرغم من وجود الكلام فيها

لَكِنْ مَعَ هَذَا نَقُولُ: خُذُوا بِهَا وَرُجِعْ إِلَى بَاقِي الْكُتُبِ الَّتِي لَا تَعْتَمِدُ عَلَى الْبُخَارِيِّ وَلَمْ تَتَّخِذْ مِنْهَاجَ الْبُخَارِيِّ مِنْهَاجًا لِلتَّدْلِيسِ وَالشَّيْطَنَةِ وَالْخُرَافَةِ وَالطَّعْنِ بِالذِّينِ وَبِالْعِرَّةِ وَبِالْقُرْآنِ وَبِالصَّحَابَةِ.

د- اتركوا البخاريّ وسُموم البخاريّ وجرائيم البخاريّ

واتركوا مسلمًا، وسُموم مسلمٍ، وجرائيم مسلمٍ، والبخاريّ بالخصوص. اذهبوا إلى النسائيّ، اذهبوا إلى الترمذيّ، اذهبوا إلى ابن ماجّة، لكن اتركوا البخاريّ ومسلمًا، اتركوا أئمة النفاق والتدليس والنصب والعداء لأهل البيت (عليهم السلام)، والبخاريّ بالخصوص.

العنوان السادس: إذا ترك السلفيّة البخاريّ فهم على خير وإلى خير

أ- أنا أكرّر بأبي أُبري شخّص البخاريّ من كتاب البخاريّ. هذه نتيجة جيّدة، وإن تمسك بها السلفيّة فسنكون هم من الشاهدين بأنهم قد خرجوا من قطع الحمير الذي وصفهم به ابن عمر (رض).

ب- إذا ترك السلفيّة البخاريّ فهم على خير وإلى خير، نسأل الله (تعالى) أن يهديهم للخروج من بؤرة البخاريّ، وجرثوميّة البخاريّ، وسُموم البخاريّ، ومهالك البخاريّ، والخروج من القطيع الذي وصفهم به ابن عمر وقال: {تُنصت كأنك حمار}.}

العنوان السابع: نعمل على عزل البخاري وإرجاع الأعراء السنة إلى المنهج الصحيح

أ- إِنَّا نَعْمَلُ عَلَى عَزْلِ الْبُخَارِيِّ مِنَ التُّرَاثِ السُّنِّيِّ

وَالِاتِّجَاءِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ، وَهُمْ يَقْتَحِرُونَ بِأَنَّهُ يُوجَدُ كُتُبٌ سَبَقَتْ الْبُخَارِيَّ، لِنَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْكُتُبِ.

ب- أُرِيدُ أَنْ أُرْجِعَ النَّاسَ الْأَعْرَاءَ الطَّيِّبِينَ السُّنَّةَ إِلَى الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ

لِلْبَشَرِ، لِلنَّاسِ، لِلْعُقَلَاءِ، لِلْمُسْلِمِينَ، إِلَى مَنْهَجِيَّةِ أَئِمَّةِ الْمَذَاهِبِ، إِلَى مَنْهَجِيَّةِ: مَالِكٍ، الشَّافِعِيِّ، أَبِي حَنِيفَةَ، ابْنِ حَنْبَلٍ.

الْتَفَتُ جَيْدًا إِلَى هَذِهِ النُّكْتَةِ، وَإِلَى هَذِهِ الشَّيْطَانَةِ عِنْدَ السَّلَفِيَّةِ، لَيْسَ نَقْصًا فِي مُوَطَّأِ مَالِكٍ أَوْ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَوْ الصَّنْعَانِيِّ أَوْ أَحْمَدَ أَوْ مَا صَدَرَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَوْ مِنْ مَالِكٍ أَوْ مِنَ الشَّافِعِيِّ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ، لَيْسَ عَيْبًا أَنْ يَأْتِيَ بِالرَّوَايَاتِ الْمُرْسَلَةِ أَوْ الضَّعِيفَةِ عِنْدَ بَعْضِ الْأَقْوَامِ، خَاصَّةً عِنْدَ السَّلَفِيَّةِ مِمَّنْ يَتَحَدَّثُ عَنِ السَّنَدِ وَأُكْذُوبَةِ السَّنَدِ الَّذِي جَاؤُوا بِهِ مَعَ تَأْسِيسِ مَذَهَبِهِمُ السَّلَفِيِّ الْمُحَدَّثِ مَعَ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَمَا بَعْدَ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، هَذِهِ هِيَ السَّلَفِيَّةُ، هُوَ لَأَ هُمْ عُلَمَاءُ السَّلَفِيَّةِ، مِنْ أَيْنَ هُمْ التُّرَاثُ؟! مِنْ أَيْنَ هُمْ الْكُتُبُ؟! مِنْ أَيْنَ هُمْ الْعُلَمَاءُ؟! عِبَارَةٌ عَنِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ الْمَنْبُودَةِ عَلَى طُولِ التَّارِيخِ لِحَدِّ هَذَا الْوَقْتِ.

ج - يُوجَدُ مِنْ بَيْنِ الْمُرْسَلَاتِ هُوَ الصَّحِيحُ. وَيُوجَدُ مِنْ بَيْنِ الصَّحِيحِ هُوَ الْمَدْسُوسُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ

فَلَيْسَ عَيْبًا، لَيْسَ نَقْصًا عِنْدَمَا نَجِدُ فِي كُتُبِ الْفُقَهَاءِ، كُتُبِ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ سَبَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا وَبِدْعَةَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، نَجِدُهُمْ يَذْكُرُونَ الْأَحَادِيثَ الْمُرْسَلَةَ وَالضَّعِيفَةَ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ بِأَنَّهُ يُوجَدُ مِنْ بَيْنِ الْمُرْسَلَاتِ هُوَ الصَّحِيحُ وَالْأَصْحَحُ، وَيُوجَدُ مِنْ بَيْنِ الصَّحِيحِ هُوَ الْمَدْسُوسُ وَالْبَاطِلُ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّ، وَالْبُودِزِيُّ، وَالْمُجُوسِيُّ، وَالصَّابِئِيُّ، هَذَا يَعْلَمُ بِهِ مَالِكٌ، أَبُو حَنِيفَةَ، الشَّافِعِيُّ، ابْنُ حَنْبَلٍ، يَعْلَمُ بِهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالصَّنْعَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَيَعْلَمُونَ بِأَنَّ عَمَلَ الْفَقِيهِ هُوَ دِرَاسَةُ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ، فَقَدْ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ، التَّرْجِيحُ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ، التَّقْدِيمُ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ، وَيَصِلُ إِلَى الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ، هَذَا مَا يَقَعُ فِي عَمَلِ الْفَقِيهِ.

د - الْعُلَمَاءُ اتَّهَمُوا مُسْلِمًا وَالْبُخَارِيَّ بِأَنَّهُمَا مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ وَالْمَدْسُوسَةِ

هَذَا تَفَاجَأَ الْعُلَمَاءُ وَاتَّهَمُوا مُسْلِمًا وَالْبُخَارِيَّ بِأَنَّهَا مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ، مِنَ الْمُدْلِسِينَ، مِمَّنْ يَبْحَثُ عَنِ الشُّهُرَةِ وَالسُّمْعَةِ^(١)، مِمَّنْ يَعْمَلُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ، أَيُّ صَحِيحٍ أَيُّهَا الْجَهْلَةُ!؟

^(١) قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَرْدَعِيُّ: ((شَهِدْتُ أَبَا زُرْعَةَ، يَعْنِي الرَّازِيَّ ذَكَرَ كِتَابَ الصَّحِيحِ الَّذِي أَلْفَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحِجَاجِ، ثُمَّ الْفَضْلُ الصَّائِغُ عَلَى مِثَالِهِ، فَقَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ: هُوَ لَاءُ قَوْمٍ أَرَادُوا التَّقَدُّمَ قَبْلَ أَوَانِهِ، فَعَمَلُوا شَيْئًا يَتَسَوَّقُونَ بِهِ، أَلْفُوا كِتَابًا لَمْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ لِيَقِيمُوا رِيَاسَةَ قَبْلَ وَقْتِهَا، وَأَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا شَاهِدٌ، رَجُلٌ بَكْتَابِ الصَّحِيحِ مِنْ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِيهِ، فَإِذَا حَدِيثٌ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ، فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: مَا أَبْعَدَ هَذَا مِنَ الصَّحِيحِ، يَدْخُلُ فِي كِتَابِهِ أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، ثُمَّ رَأَى فِي كِتَابِهِ قَطْنَ بْنِ نَسِيرٍ، فَقَالَ لِي: وَهَذَا أَطْمَ مِنْ الْأَوَّلِ، قَطْنَ بْنِ نَسِيرٍ وَصَلَ أَحَادِيثَ عَنْ ثَابِتٍ جَعَلَهَا، عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ نَظَرَ فَقَالَ: يَرُوي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى الْمِصْرِيِّ فِي كِتَابِهِ الصَّحِيحِ! قَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ: مَا رَأَيْتُ أَهْلَ مِصْرٍ يَشْكُونَ فِي أَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى، وَأَشَارَ أَبُو زُرْعَةَ إِلَى لِسَانِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: الْكُذْبُ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَحْدُثُ عَنْ أَمْثَالِ هُوَ لَاءُ وَيَتْرَكُ مُحَمَّدُ بْنُ عِجْلَانَ وَنِظَرَاءَ، وَيُطَرِّقُ لِأَهْلِ الْبِدْعِ عَلَيْنَا، فَيَجِدُوا السَّبِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا لِلْحَدِيثِ إِذَا احْتَجَّ بِهِ عَلَيْهِمْ: لَيْسَ هَذَا فِي كِتَابِ

الْعُلَمَاءُ يَعْلَمُونَ بِأَنَّ هَذَا سَيَسْبُبُ الْفِتْنَةَ عِنْدَ الْمُجْتَمَعِ وَفِي الْمُجْتَمَعِ، وَهَذَا نَحْنُ نَطَالِبُ
بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا الْبُخَارِيُّ، نَحْنُ نَتَّهَمُ الْبُخَارِيَّ، نَتَّهَمُ الزُّمْرَةَ الَّتِي نَسَبَتْ
لِلْبُخَارِيِّ هَذَا الْكِتَابَ، نَتَّهَمُ الزُّمْرَةَ الَّتِي ادَّعَتْ بِوُجُودِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، وَأَلْفَتْ كِتَابَ
الْبُخَارِيِّ، وَسَمَّتِ الْكِتَابَ بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

العنوان الثامن: إتلاف المصادر.. تهمة سجلت على المجلسي وتسجل على البخاري ومسلم

هُؤُلَاءِ السَّلَفِيَّةُ قَامُوا بِنَفْسِ فِعْلِ الْمَجْلِسِيِّ، جَاؤُوا بِمَلَائِينَ الْكُتُبِ أَوْ بِآلَافِ وَعَشْرَاتِ
آلَافِ الْكُتُبِ، بِمَلَائِينَ الْأَحَادِيثِ وَأَتْلَفُوهَا، أَحْرَقُوهَا، نَفْسُ التُّهْمَةِ الَّتِي تُسَجَّلُ عَلَى
الْمَجْلِسِيِّ تُسَجَّلُ عَلَى الْبُخَارِيِّ، تُسَجَّلُ عَلَى مُسْلِمٍ، تُسَجَّلُ عَلَى السَّلَفِيَّةِ.
جَرِيْمَةٌ كُبْرَى لَمْ يَفْعَلْهَا هُوَ لَأَكْوَرُ!! فَنَقُولُ لِلْأَعْرَاءِ، لِلْأَبْنَاءِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ: اِرْجِعُوا إِلَى
الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ، اِرْجِعُوا إِلَى أَيْمَةِ الْمَذَاهِبِ، اِرْجِعُوا إِلَى كُتُبِ الْعُلَمَاءِ؛ الْعُلَمَاءِ السُّنَّةِ مِمَّنْ سَبَقَ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا، مِمَّنْ سَبَقَ مَا يُقَالُ بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ وَالْبُخَارِيِّ، هَذَا هُوَ الْغَرَضُ، هَذَا هُوَ
الْهَدَفُ الَّذِي نَسْعَى وَنَبْذُلُ الْجُهْدَ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِهِ.

الصحيح، ورأيتَه يذم من وضع هذا الكتاب ويؤنبه)). تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ٥، ص ٤٥٠؛ أبو زرعة
الرازي وجهوده في السنة النبوية= الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، ج ٢، ص ٦٧٥؛ الكمال في
أسماء الرجال، المقدسي، ج ٣، ص ٧٦؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج ١، ص ٤١٩؛ النكت على مقدمة ابن
الصلاح، الزركشي، ج ٣، ص ٣٤٦؛ قرعة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج، محمد الإتيوبي، ج ١،
ص ١٨٦.

العنوان التاسع: كانت التراويح قضية مطبقة لا خلاف فيها.. نحن صرنا السبب في التنبيه وفي التوعية

أ- التفت جيداً، كانت قضية التراويح قضية مطبقة، لا خلاف فيها، لم يسمع القوم بأنهم حير، يركضون، يهزولون، يراوحون، يسرعون، يتركون أهم الالتزامات، يتركون العوائل ويذهبون إلى التراويح، لا يعلم القوم أنهم في جهل مطبق.

ب- الآن نحن صرنا السبب في التنبيه وفي التوعية.

ج- الآن صار عندهم العلم بأنه يوجد خلاف على قضية التراويح، صار عندهم العلم بأنهم حير، كما وصفهم ابن عمر، كل الأمور تسير على هذه الشاكلة.

د- حقائق مدفونة مضيعة، وأباطيل ظاهرة وشائعة وصارت ضرورية، حقائق مضيعة ومنها العترة، يتفاجأ الأبناء الأعزاء السنة بالوصية بالعترة، عندهم الوصية كتاب الله وسنتي، وتبين أن هذا عبارة عن أكذوبة، عبارة عن شيطنة، عبارة عن تدليس، عبارة عن محاربة للعترة، عبارة عن نصب وعداء للعترة، لوصية النبي، لوصية الإلهية بالكتاب والعترة.

هـ- كان ابن أبي شيبه صريحاً وواضحاً في عنوان المسألة، قال: [من كان لا يقوم مع الناس في رمضان]، فقد قصم أظهر السلفية النواصب المبتدعة وأقراهم أتباع معاوية الطليق الصعلوك.

و-هَنِيئًا لَكُمْ بِالطَّلِيقِ الصُّعْلُوكِ يَا أَيُّهَا الصَّعَالِيكُ، حَشَرَكَمُ اللَّهُ مَعَ مُعَاوِيَةَ الطَّلِيقِ
الصُّعْلُوكِ، حَشَرَكَمُ اللَّهُ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ، مَعَ مُعَاوِيَةَ الطَّلِيقِ الصُّعْلُوكِ، هَذَا هُوَ إِمَامُكُمْ، هَذَا
هُوَ قُدُّوْتُكُمْ، هَذَا هُوَ خَالُكُمْ، هَذَا هُوَ اسْتِحْقَاقُكُمْ، حَشَرَكَمُ اللَّهُ مَعَ الطَّلِيقِ وَمَعَ ابْنِهِ يَزِيدَ
وَمَعَ مَرْوَانَ وَمَعَ آلِ مَرْوَانَ، حَشَرَكَمُ اللَّهُ مَعَهُمْ، حَشَرَكَمُ اللَّهُ مَعَهُمْ.

العنوان العاشر: المؤتمر الإسلامي الكبير في غروزي يُخرجُ السلفية من أهل السنة والجماعة

عُقِدَ قَبْلَ بَضْعِ سَنَوَاتِ الْمُؤْتَمَرِ الْإِسْلَامِيِّ الْكَبِيرِ الْوَاسِعِ فِي غُرُوزِي^(١)، وَحَدَّدُوا مَنْ هُمْ الْمُسْلِمُونَ؟ مَنْ هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ؟ وَالسَّلَفِيَّةُ لَيْسُوا مِنْهُمْ، خَرَجُوا السَّلَفِيَّةَ مِنَ الْإِسْلَامِ، خَرَجُوا السَّلَفِيَّةَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، هُمْ شَرِذِمَةٌ!!

كَمَا الْآنَ نَحْنُ قَلَّةٌ وَشَرِذِمَةٌ هُمْ شَرِذِمَةٌ مِثْلُنَا!! لَكِنْ نَحْنُ عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ، نَحْنُ قَلَّةٌ وَهُمْ قَلَّةٌ، نَحْنُ مَنبُودُونَ وَهُمْ مَنبُودُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ، لَكِنْ هُمْ مَنبُودُونَ عَلَى مَا عِنْدَهُمْ مِنْ بَاطِلٍ وَأَبَاطِيلٍ وَخُرَافَاتٍ وَأَكَاذِيبٍ وَتَوَحُّشٍ وَبَهِيمِيَّةٍ وَقَطِيعِ الْحَمِيرِ كَمَا وَصَفَهُمْ ابْنُ عَمَرَ، وَنَحْنُ مَنبُودُونَ؛ لِأَنَّنا عَلَى الْحَقِّ وَأَصْحَابِ الْحَقِّ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا الْحَقُّ مِنْ صَدِيقٍ.

فَرَقٌ بَيْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ وَحْدَةٍ، مِنْ وَحْشَةٍ، مِنْ مَنبُودِيَّةٍ، مِنْ تَشْرِيدٍ، مِنْ تَطْرِيدٍ، وَمَا فِيهِ قَوْمٌ السَّلَفِيَّةَ مِنْ مَنبُودِيَّةٍ مِنْ قَبْلِ بَاقِي الْمُسْلِمِينَ.

(١) مؤتمر الشيشان أو مؤتمر غروزي هو مؤتمر استضافته مدينة غروزي عاصمة جمهورية الشيشان يوم ٢٥ أغسطس ٢٠١٦م، تحت عنوان: «من هم أهل السنة والجماعة؟ بيان وتوصيف لمنهج أهل السنة والجماعة اعتقاداً وفقهاً وسلوكاً، وأثر الانحراف عنه على الواقع»، بحضور شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، وجمع من المفتين، وأكثر من مئتي عالم من علماء المسلمين من أنحاء العالم، تحت رعاية الرئيس الشيشاني رمضان أحمد قديروف. وفي بيان المؤتمر الختامي استثنى السلفية من قائمة المشمولين بصفة "أهل السنة".

الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ

تَحْطِيمُ صَنْمِيَّةِ الْبُخَارِيِّ..صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ بِلَا أُصُولٍ وَبِلَا نِسْبَةٍ صَحِيحَةٍ لِصَاحِبِهِ

العنوان الأول: كتاب رسمي من مركز السلفية تحت عنوان: "روايات الجامع الصحيح ونسخه"

وَالكَلَامُ فِي نِقَاطٍ:

النقطة الأولى: البَحْثُ سَيَكُونُ فِي مَصْدَرٍ وَهُوَ رِسَالَةٌ جَامِعِيَّةٌ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهُ فِي الْحَدِيثِ، بِكَلِيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ، جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ. نَحَتَ عُنْوَانٍ: {رَوَايَاتُ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ وَنُسْخُهُ، دِرَاسَةٌ نَظْرِيَّةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ}، تَأَلِيفُ: دُكْتُورُ جُمُعَةُ فَتْحِي عَبْدِ الْحَلِيمِ، وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ، إِدَارَةُ الشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ، دَوْلَةُ قَطْرَ، دَارُ الْفَلَاحِ لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَحْقِيقِ التُّرَاثِ.

النقطة الثانية: التَّفْتُّ جَيِّدًا، كِتَابٌ رَسْمِيٌّ مِنْ دَوْلَةِ قَطْرَ، مَرْكَزُ السَّلْفِيَّةِ، مَرْكَزُ الْإِخْوَانِيَّةِ، مَرْكَزُ الْوَهَابِيَّةِ، مَرْكَزُ الدَّعْوَةِ وَالِدَّعْوِيَّةِ.

النُّقْطَةُ الثَّلَاثَةُ: دَارُ الْفَلَاحِ لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَحْقِيقِ التُّرَاثِ

مَاذَا بِهِمْ حَيْرُ السَّلَفِيَّةِ تَشْمَرُ نُفُوسُهُمْ مِنْ كَلِمَةِ التُّرَاثِ؟! هَذِهِ دَوْلَةُ الْإِمَامَةِ عِنْدَكُمْ،
وَتَتَحَدَّثُ عَنِ التُّرَاثِ، وَالْكَلامُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، حَتَّى مَعْنَى التُّرَاثِ لَا يَفْهَمُهُ وَلَا يَعْلَمُ
بِهِ السَّلَفِيُّ وَأَقْطَابُهُمْ وَأَيْمَتُهُمْ!! وَاللَّهِ كَمَا وَصَفَهُمْ ابْنُ عَمَرَ؛ حَمِيرٌ، حَمِيرٌ، حَمِيرٌ، بَلْ أَضَلُّ،
بِهَائِمٌ، أَنْعَامٌ، بَلْ أَضَلُّ. لَا يَقْبَلُ الْقَوْمُ عِنْدَمَا نَقُولُ لَهُمْ: التُّرَاثُ السُّنِّيُّ وَالتُّرَاثُ الشِّيْعِيُّ!
فَهَذَا كِتَابٌ رَسْمِيٌّ مِنْ دَوْلَةِ الْإِمَامَةِ عِنْدَكُمْ؛ دَارُ الْفَلَاحِ لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَحْقِيقِ التُّرَاثِ.

العنوان الثاني: نريد أصول كتاب البخاري التي كتبها والتي حفظها.. هذه سنة النبي أين هي؟!

التحدي الأول: في إثبات أصول كتاب البخاري

في كتاب {روايات الجامع الصحيح ونسخه}، كان عنوان الفصل الأول طبقات الرواة عن البخاري، فالكلام عن صحيح البخاري ونحن نريد أصول كتاب البخاري التي كتبها والتي حفظها، هذه سنة النبي أين هي؟!

إذن، مع صحيح البخاري، عندنا سؤال ونحده عن أصول الكتاب، من أين جاء البخاري بكتابه؟

البخاري قال: جئت بهذا الكتاب من (١٠ ملايين) حديث، من (٦٠٠ ألف) حديث، من (٢٠٠ ألف) حديث، من (١٠٠ ألف) حديث، من المفصل، المطول^(١)، نريد

(١) قال محمد بن أحمد غنجان في (تاريخ بخاري): سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ، سمعت مهيّب بن سليم، سمعت جعفر بن محمد القطان إمام كرمينة يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: {كتب عن ألف شيخ وأكثر، عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده}. تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج ٥٢، ص ٥٨؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ١٢، ص ٤٠٧؛ فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، ج ١، ص ٢١؛ تحبير الورقات بشرح الثلاثيات، أبو وداعة الصعدي، ص ٢٧؛ حياة التابعين، ياسر الحمداني، ص ٣٨ و ٧٨٤؛ جواهر من أقوال الرسول، ياسر الحمداني، ص ٤٧.

- روى الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، ج ٢، ص ٣٢٢، بإسناده عن عبد الرحمن بن رساين البخاري، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: {صنفت كتابي الصحاح لست عشرة سنة، خرجته من ست مائة ألف

أُصُولَ هَذَا الْكِتَابِ، مَرَّاجِعَ هَذَا الْكِتَابِ، مَصَادِرَ هَذَا الْكِتَابِ الَّتِي كَتَبَهَا وَالَّتِي حَفِظَهَا؟ هَذِهِ سُنَّةُ النَّبِيِّ، أَيْنَ هِيَ؟! لِمَاذَا أَتْلَفَهَا الْبُخَارِيُّ؟! إِنَّهُ كَاتِمٌ لِلْعِلْمِ، إِنَّهُ مَلْعُونٌ، إِنَّهُ أَتْلَفَ السُّنَّةَ، إِنَّهُ أَحْرَقَ السُّنَّةَ، نُرِيدُ أُصُولَ الْبُخَارِيِّ الَّتِي كَتَبَهَا وَالَّتِي حَفِظَهَا.

التَّحْدِي الثَّانِي: فِي إِثْبَاتِ نِسْبَةِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ لِلْبُخَارِيِّ

أَعْطَيْتُ الْعَنَاوِينَ الرَّئِيسَةَ، وَاخْتَصَرْتُ الْأَمْرَ، وَطَرَحْتُ التَّحْدِي مُنَاطَرَةً مُبَسَّطَةً جَاهِزَةً لِلْقَوْمِ، وَأَعْطَيْتُنَا مُسَبِّحًا مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى الْإِجَابَةِ عَلَى الاسْتِفْهَامَاتِ وَالتَّحْدِيَّاتِ، وَقُلْنَا: سَيَتَوَقَّفُ الْبَحْثُ، سَنَعْتَدِرُ مِنَ الْقَوْمِ، مَاذَا نَفْعَلُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَعِنْدَمَا نَتَّعَامَلُ مَعَ الشَّيَاطِينِ، مَعَ الْمَرْدَةِ، مَعَ الْجِنِّ الْأَزْرَقِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، وَمَعَ مَنْحَطِي الْأَخْلَاقِ، عَلَيْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِالزَّمَانِ مُبَسَّطَةً وَاضِحَةً مَفْهُومَةً لِجَمِيعِ النَّاسِ، وَلَاذَنْى الْمُسْتَوِيَّاتِ، حَتَّى لِمَنْ يَمْتَلِكُ الْحَدَّ الْأَدْنَى مِنَ الْعَقْلِ، مِنَ التَّعَقُّلِ، مِنْ التَّفَكِيرِ، مَهْمَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي دَرَجَةٍ مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَبَاءِ فَإِنَّهُ يَفْهَمُ مَا طَرَحْنَا مِنْ اسْتِفْهَامَاتٍ وَاضِحَةٍ مُبَسَّطَةٍ تَامَّةٍ عَلَى الْقَوْمِ، وَهِيَ حُجَّةٌ دَامِغَةٌ.

حَدِيثٌ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى}. وَيُنْظَرُ: الْكِمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، الْمَقْدِسِيِّ، ج ٢، ص ١٣٦؛ تَهْدِيبُ الْكِمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، الْمِزِّيِّ، ج ٢٤، ص ٤٤٩.

- رَوَى الْحَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ"، ج ٢، ص ٣٤٠، بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوِيهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: {أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَأَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ غَيْرِ صَحِيحٍ}. يُنْظَرُ: تَارِيخُ دِمَشْقَ، ابْنُ عَسَاكِرَ، ج ٥٢، ص ٦٤؛ تَهْدِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ، النُّوَوِيِّ، ج ١، ص ٦٨؛ تَهْدِيبُ الْكِمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، الْمِزِّيِّ، ج ٢٤، ص ٤٦١؛ تَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ، الذَّهَبِيِّ، ج ٢، ص ١٠٥؛ سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، الذَّهَبِيِّ، ج ١٢، ص ٤١٥؛ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ، لِلْسُّبْكِيِّ، ج ٢، ص ٢١٨، تَغْلِيْقُ التَّغْلِيْقِ، ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، ج ٥، ص ٤١٨.

العنوان الثالث: قراءة أولى لفهارس الكتاب للرد على خرعبلات السلفية

١٢٠

الباب الأول «طبقات الرواة»

ويتكون من تمهيد وثلاثة فصول:

الفصل الأول: «طبقات الرواة عن البخاري»

المبحث الأول: إبراهيم بن مَعْقِل النَّسْفِي.

المبحث الثاني: حماد بن شاکر النَّسْفِي

المبحث الثالث: رواية أبي عبد الله الفَرَبْرِيِّ.

المبحث الرابع: باقي الرواة عن البخاري.

الفصل الثاني: «الرواة عن الفَرَبْرِيِّ»

المبحث الأول: رواية أبي علي ابن السَّكَنِ (٣٥٣) هـ

المبحث الثاني: رواية أبي زيد المَزَوَزِيِّ (٣٧١) هـ.

المبحث الثالث: رواية أبي إسحاق المُسْتَمَلِي (٣٧٦) هـ

المبحث الرابع: رواية أبي محمد الحَمُوي (٣٨١) هـ

المبحث الخامس: رواية أبي الهيثم الكَشْمِيهَنِي (٣٨٩) هـ

المبحث السادس: باقي الروايات عن الفربري

أ - نَتَقِلُّ إِلَى مَا اقْتَبَسْنَاهُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَهِيَ الشَّوَاهِدُ الَّتِي لَهَا مَدْخَلِيَّةٌ فِي الْمَبْحَثِ،
 اِنْتِقَالَاتٌ مُتَّفَرِّقَةٌ، وَنَأْتِي بِمَوْرِدِ الشَّاهِدِ الْمَفِيدِ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى الْمُقْتَبَسَاتِ فِي صَفْحَةِ ١٢٠،
 الْبَابُ الْأَوَّلُ طَبَقَاتُ الرُّوَاةِ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ تَمْهِيدٍ وَثَلَاثَةِ فُصُولٍ، الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: طَبَقَاتُ
 الرُّوَاةِ عَنِ الْبُخَارِيِّ، الْكَلَامُ أَيْنَ؟ الْكَلَامُ فِي كِتَابِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

ب- الْفَصْلُ الْأَوَّلُ، طَبَقَاتُ الرُّوَاةِ عَنِ الْبُخَارِيِّ، فِيهِ مَبْحَثٌ أَوَّلٌ وَثَانٍ وَثَالِثٌ وَرَابِعٌ،
 يَذْكُرُ خَمْسَةَ أَسْمَاءَ، وَهُنَا يُبَيِّنُ، وَيَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلِ النَّسْفِيِّ (النَّسْفِيُّ)، وَحَمَّادُ بْنُ شَاكِرِ
 النَّسْفِيِّ، وَالْفَرَبْرِيِّ (الْفَرَبْرِيُّ) وَبَاقِي الرُّوَاةِ يَذْكُرُ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ.

ج- بَعْدَ الْاِنْتِهَاءِ مِنَ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ، مَاذَا سَيَسْتَخْلِصُ مِنْهُ؟ سَيَسْتَخْلِصُ مِنْهُ بِأَنَّ
الرُّوَاةَ الْمُعْتَمَدَةَ وَالْمُسْتَخْلَصَةَ مِنَ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ هِيَ رِوَاةُ الْفَرَبْرِيِّ (الْفَرَبْرِيِّ).

د- لَاحِظْ، مِنْ عُنْوَانِ الْكِتَابِ، مِنْ عُنْوَانِ الْفَصْلِ، مِنَ الْفَهْرَسَةِ، نَكْتَفِي بِالرَّدِّ عَلَى
 السَّلَفِيَّةِ الْأَغْيَاءِ الْحَمِيرِ كَمَا وَصَفَهُمْ ابْنُ عُمَرَ.

هـ - اِنْتَقَلَ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي إِلَى الْفَرَبْرِيِّ، مَاذَا أَخَذَ مِنَ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ لِلْفَصْلِ الثَّانِي؟
 أَخَذَ فَقَطُ الْمَبْحَثِ الثَّلَاثِ رِوَاةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَبْرِيِّ (الْفَرَبْرِيِّ) فَجَاءَ إِلَى الْفَصْلِ الثَّانِي، قَالَ:
 الرُّوَاةُ عَنِ الْفَرَبْرِيِّ، وَذَكَرَ مَبْحَثَ أَوَّلٍ وَثَانٍ وَثَالِثٍ وَرَابِعٍ وَخَامِسٍ وَسَادِسٍ، وَكَمَا يَأْتِي:

• الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: رِوَاةُ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ السَّكَنِ (٣٥٣ هـ)

• الْمَبْحَثُ الثَّانِي: رِوَاةُ أَبِي زَيْدِ الْمَرْوَزِيِّ (٣٧١ هـ)

• الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ: رِوَايَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُسْتَمَلِيِّ (٣٧٦ هـ)

• الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ: رِوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُمُومِيِّ (٣٨١ هـ)

• الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ: رِوَايَةُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيهَنِيِّ (٣٨٩ هـ)

• الْمَبْحَثُ السَّادِسُ: بَاقِي الرُّوَايَاتِ عَنِ الْفَرَبْرِيِّ

إِذْنًا، الْمَعْتَمَدُ هُوَ الْفَرَبْرِيُّ.

و- أَيْنَ التَّوَاتُرُ، وَأَيْنَ خِرَافَاتُ الْبُخَارِيِّ؟! أَيْنَ التَّوَاتُرُ وَأَيْنَ سَفْسَطَةُ السَّلَفِيَّةِ؟! أَيْنَ التَّوَاتُرُ وَأَيْنَ مَعَالِطَاتُ أَعْيَاءِ السَّلَفِيَّةِ وَحَمِيرِ السَّلَفِيَّةِ كَمَا وَصَفَهُمُ ابْنُ عَمْرٍ؛ {يُنْصِتُ كَأَنَّهُ حِمَارٌ}؟! أَيُّ تَوَاتُرٍ تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ؟! فَيَسْقُطُ الْبُخَارِيُّ أُصُولًا وَنَسَبَةً، وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ مِنْ أَوْهَنِ الظُّنُونِ وَأَسْفَهَهَا وَأَضْعَفَهَا.

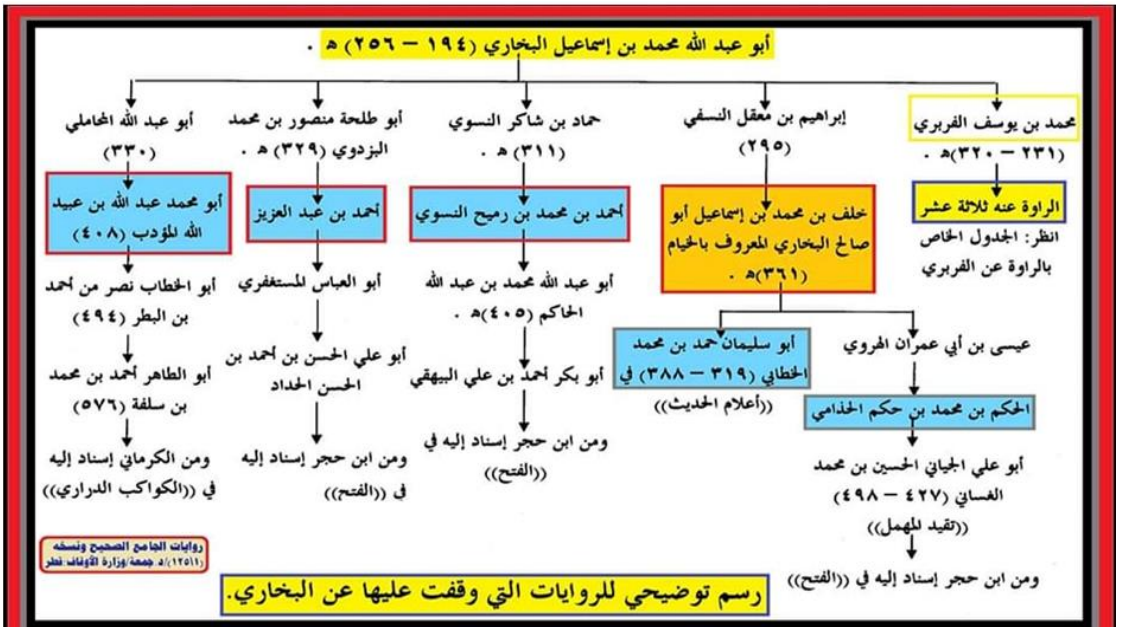
ح- يَا تَيْبِكَ سُفَهَاءُ مِنَ السَّلَفِيَّةِ وَيَخْلُطُونَ عَلَيْكَ الْأَسْمَاءَ، فَهَذَا الْبَيَانُ وَهَذِهِ الْعَنَاوِينُ وَاضِحَةٌ كَمَا مُبَيَّنٌّ، وَكَمَا سَيَتَّضِحُ لَنَا لِاحِقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ط- مِنَ الصَّرُورِيِّ أَنْ نَفْهَمَ الْأَمْرَ، عِنْدَنَا الْكَلَامُ فِي رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلِ النَّسْفِيِّ، حَمَّادُ بْنُ شَاكِرِ النَّسْفِيِّ، وَالْفَرَبْرِيُّ، وَبَاقِي الرُّوَاةِ يَذْكُرُ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ.

إِنْتَقَلَ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي إِلَى الْفَرَبْرِيِّ وَقَالَ، مَنْ الَّذِي رَوَاهُ عَنِ الْفَرَبْرِيِّ؟ ذَكَرَ عِدَّةَ أَسْمَاءَ وَانْتَهَى الْأَمْرُ عِنْدَهُ، وَبَعْدَ هَذَا مَاذَا يَتَحَدَّثُ؟ يَقُولُ فِي الْفَصْلِ الثَّلَاثِ: أَشْهُرُ

الرُّوَايَاتِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ حَتَّى الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ، إِذْنِ الْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ عِنْدَهُ أَنْتَهَى فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَالْفَصْلِ الثَّلَاثُ يَذْكَرُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ حَتَّى الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ.

العنوان الرابع: هذا شغل الأكاديمية.. لكن مما يؤسف له أنهم قد حطوا من أنفسهم ومن عقولهم بسبب الطائفية والعنصرية والتفكير السياسي



الكلام في خطوات:

خطوة ١: وَضَعَ (دُكْتُورُ جُمُعَةَ فَتْحِي) فِي صَفْحَةِ ١٢٥، هَذَا الرَّسْمَ التَّوْضِيحِيَّ، وَأَعْطَاهُ عُنْوَانَ: {رَسْمٌ تَوْضِيحِيٌّ لِلرُّوَايَاتِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا عَنِ الْبُخَارِيِّ}، لَاحِظْ هَذَا شُغْلَ الْمَنْهَجِيَّةِ الْأَكَادِيمِيَّةِ الْجَامِعِيَّةِ، هَذَا هُوَ التَّرْتِيبُ، وَهَذَا هُوَ التَّوْضِيحُ، لَكِنْ مِمَّا يُؤَسَفُ لَهُ أَنَّهُمْ قَدْ حَطُّوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِنْ عُقُولِهِمْ بِسَبَبِ الطَّائِفِيَّةِ وَالْعُنْصَرِيَّةِ وَالْعِنَادِ وَالْاِسْتِكْبَارِ

وَالْتَفْكِيرِ السِّيَاسِيِّ، وَبِسَبَبِ التَّأْثِيرِ مِنْ أَشْخَاصٍ وَجِهَاتٍ أُخْرَى تُؤَثِّرُ عَلَى مَنْهَجِ الْبَحْثِ وَطَرِيقَتِهِ وَالتَّحْقِيقِ فِيهِ.

خُطوة ٢: هَذَا هُوَ الْبُخَارِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، مَنْ الَّذِي رَوَى كِتَابَ الْبُخَارِيِّ عَنِ الْبُخَارِيِّ؟ ذَكَرَ الْبَاحِثُ عِدَّةَ أَشْخَاصٍ، وَضَعَ الْفَرْبَرِيُّ أَوَّلًا، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلِ النَّسْفِيِّ، وَحَمَّادُ بْنُ شَاكِرِ النَّسْفِيِّ أَوْ النَّسَوِيُّ وَأَبُو طَلْحَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ رُؤَاةٌ.

خُطوة ٣: هَذَا التَّرْتِيبُ رَبَّمَا هُوَ إِنْتِمَاءٌ لِلْمَنَاطِقِ، لِلسَّكَنِ، لِلوِلَادَةِ، لِلإِسْتِقْرَارِ، لِأَيِّ سَبَبٍ آخَرَ، إِنْتِمَاءٌ لِمَدِينَةٍ، رَبَّمَا يَكُونُ أَيْضًا هُوَ النَّسَوِيُّ، لَكِنْ قَرَأْنَا حَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ أَيْضًا النَّسْفِيَّ، وَأَيْضًا لِلْمِهْنَةِ كَالْوَرَّاقِ، فَلَا أَعْلَمُ هَلْ يُوجَدُ إِشْتِبَاهٌ هُنَا أَوْ يُوجَدُ عُنْوَانٌ آخَرٌ لِحَمَّادِ النَّسَوِيِّ وَالنَّسْفِيِّ؟

خُطوة ٤: أَصْلُ الْكَلَامِ أَيْنَ؟ فِي نِسْبَةِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ لِلْبُخَارِيِّ بِالتَّوَاتُرِ، الْآنَ نَبْدَأُ مِنْ

الْآخِرِ:

أ- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيُّ (ت ٣٣٠هـ) رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْمُؤَدَّبِ (ت ٤٠٨هـ)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ (ت ٤٩٤هـ)، وَأَبُو الْحَطَّابِ رَوَى عَنْهُ أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْفَةَ (ت ٥٧٦هـ) وَالْكَرْمَانِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ

وَأَسْنَدَ إِلَى أَبِي الطَّاهِرِ، لَاحِظًا، وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ عَنْ وَاحِدٍ عَنْ وَاحِدٍ وَأَنْتَهَى، إِذْ هَذَا خَبْرٌ
وَاحِدٌ يَسْقُطُ.

ب- أَبُو طَلْحَةَ الْبَزْدَوِيُّ (ت ٣٢٩هـ) رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَحْمَدَ رَوَى أَبُو
الْعَبَّاسِ الْمُسْتَعْفَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ رَوَى ابْنُ
حَجْرٍ، وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ عَنْ وَاحِدٍ عَنْ وَاحِدٍ، إِذْ هَذَا خَبْرٌ وَاحِدٌ يَسْقُطُ.

ج- حَمَّادُ بْنُ شَاكِرِ النَّسْفِيِّ أَوْ النَّسَوِيِّ (ت ٣١١هـ) رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ النَّسَوِيُّ، رَوَى عَنْ
أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ (ت ٤٠٥هـ)، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي
بَكْرٍ ابْنُ حَجْرٍ، وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ عَنْ وَاحِدٍ عَنْ وَاحِدٍ، إِذْ هَذَا خَبْرٌ وَاحِدٌ يَسْقُطُ.

د- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلِ النَّسْفِيِّ (ت ٢٩٥هـ) رَوَى عَنْهُ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
صَالِحِ الْبُخَارِيِّ (ت ٣٦١هـ) الْمَعْرُوفُ بِ(الْحَيَّامِ)، عَيْسَى رَوَى عَنِ الْحَيَّامِ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ
رَوَى عَنِ الْحَيَّامِ، إِذْ الْحَيَّامُ عِنْدِي وَاحِدٌ وَرَوَى عَنْهُ إِثْنَانِ وَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ رَوَى عَنِ ابْنِ
مَعْقِلِ النَّسْفِيِّ، وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ عَنِ الْبُخَارِيِّ، إِذْ هَذَا خَبْرٌ وَاحِدٌ يَسْقُطُ.

خُطوة ٧: إِذْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ سَقَطَتْ عَنِ الْأَسْتِدْلَالِ، مَاذَا بَقِيَ عِنْدَنَا؟ بَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْفَرَبَرِيِّ (الْفَرَبَرِيِّ)، يَقُولُ: {الرَّوَاةُ عَنْهُ ١٣}. أَنْظِرْ إِلَى الْجَدْوَلِ الْخَاصِّ بِالرُّوَاةِ عَنِ
الْفَرَبَرِيِّ.

العنوان الخامس: لا يُحدِّد التواترُ بعددَ معينٍ.. التواترُ يرويه جمعٌ عن جمعٍ يستحيلُ اتِّفاقُهُم على الكذبِ

١- التعريفُ بالخبرِ وأنواعِهِ وشروطِهِ

أ- نُعْطِي مَعْلُومَاتٍ مُبَسَّطَةً وَاضِحَةً، وَتَكُونُ كَافِيَةً لِفَهْمِ الْمَعَانِي وَالْمَطَالِبِ. عِنْدَنَا الْخَبْرُ إِمَّا خَبْرٌ آحَادٍ، أَوْ مُتَوَاتِرٌ.

ب- نَعْرِفُ الْخَبَرَ الْمُتَوَاتِرَ وَإِذَا انْطَبَقَ عَلَى الْخَبْرِ شُرُوطُ التَّوَاتُرِ فَهُوَ مُتَوَاتِرٌ وَإِذَا لَمْ يَنْطَبِقْ، فَيَكُونُ مِنْ أَخْبَارِ الْآحَادِ، لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِعَدَدِ الرَّوَاةِ، حَتَّى لَوْ كَانَ الرَّوَاةُ لَهُ ١٠٠ رَاوٍ، إِذَا لَمْ يَنْطَبِقْ عَلَيْهِ شُرُوطُ التَّوَاتُرِ فَهُوَ مِنْ أَخْبَارِ الْآحَادِ، فَالْعَدَدُ غَيْرٌ مُحَدَّدٌ وَغَيْرٌ كَافٍ فِي تَحْقُوقِ التَّوَاتُرِ.

ج- الشَّرْطُ الْأَوَّلُ فِي تَحْقُوقِ التَّوَاتُرِ: يَرْوِيهِ جَمْعٌ عَنِ جَمْعٍ، يَرْوِيهِ جَمَاعَةٌ عَنِ جَمَاعَةٍ، يَرْوِيهِ كَثْرَةٌ عَنِ كَثْرَةٍ.

د- الشَّرْطُ الثَّانِي فِي تَحْقُوقِ التَّوَاتُرِ: يَسْتَحِيلُ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ، يَسْتَحِيلُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.

هـ- التَّوَاتُرُ يُفِيدُ الْإِنْكَشَافَ التَّامَّ، يُفِيدُ الْعِلْمَ، يُفِيدُ الْقَطْعَ، يُفِيدُ الْيَقِينَ.

و- يُشْتَرَطُ فِي الْخَبْرِ الْمُتَوَاتِرِ، التَّوَاتُرُ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ الرَّوَاةِ، أَيْ؛ تَوَاتُرِ الرَّوَاةِ عَنِ كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ التَّوَاتُرِ فِي كُلِّ الطَّبَقَاتِ، أَيْضًا سَيَبِينُ الْمَعْنَى بِالْمِثَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ح- يُشْتَرَطُ فِي التَّوَاتُرِ الْكَثْرَةُ، وَاسْتِزَامُ الْعِلْمِ، وَكُلُّ حَادِثَةٍ بِحَسَبِهَا، فَلَا يُحَدِّدُ التَّوَاتُرُ بَعْدَ مُعَيَّنٍ، لَا يُقَالُ كَمَا يَقُولُ الْجَهْلَةُ: يُحَدِّدُ بَعْدَ ٤، ٥، ٦، ١٠، ٢٠، ٤٠.

ط- لَا يُوجَدُ تَحْدِيدٌ لِلتَّوَاتُرِ، فَلَا يُحَدِّدُ التَّوَاتُرُ بَعْدَ مُعَيَّنٍ، فَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ يَرْوِيهِ جَمْعٌ عَنِ جَمْعٍ يَسْتَحِيلُ التَّوَاتُرُ عَلَى الْكُذْبِ وَأَفَادَ الْعِلْمَ، فَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ، مَرَّةً يَتَحَقَّقُ عِنْدَكَ بَعْشَرَةَ رَوَاةٍ، مَرَّةً ب- ٢٠، مَرَّةً ب- ٥٠، مَرَّةً ب- ١٠٠، وَمَرَّةً بِأَلْفٍ لَا يَتَحَقَّقُ.

٢- تَطْبِيقَاتُ عَمَلِيَّةٍ لِتَوْضِيحِ مَعْنَى التَّوَاتُرِ

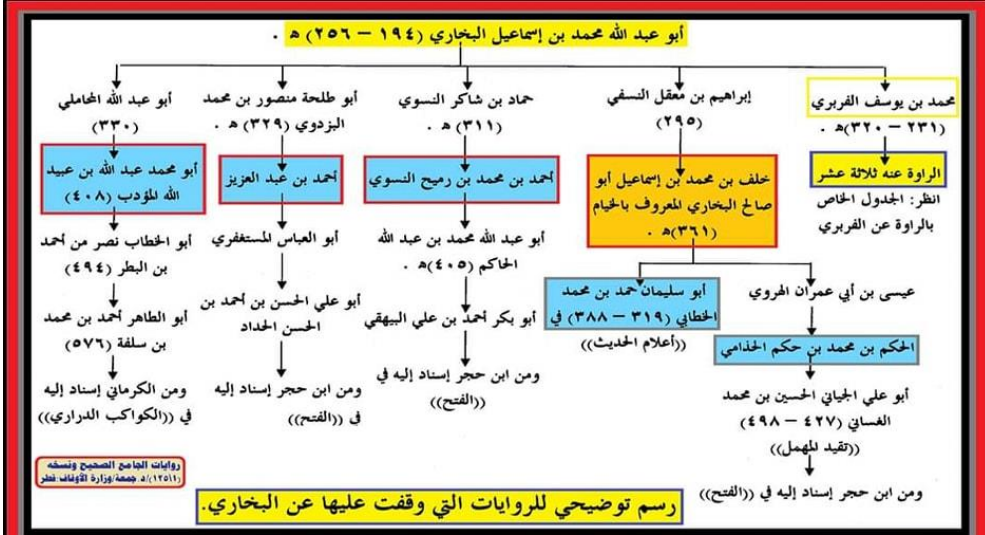
التَّطْبِيقُ الْأَوَّلُ: الْمَلَائِينُ يَقُولُونَ بِوَصِيَّةِ النَّبِيِّ (بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ) وَهِيَ أَكْذُوبَةٌ.. هَلْ هَذَا تَوَاتُرٌ؟! يُوجَدُ مَلَائِينَ رُبَّمَا يَتَعَدَّى الْعَدَدُ الْمِلْيَارَ يَقُولُ بِوَصِيَّةِ النَّبِيِّ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَهِيَ أَكْذُوبَةٌ لَا يُوجَدُ وَصِيَّةٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، هَلْ هَذَا تَوَاتُرٌ؟ هَلْ نَصَدَّقُ بِهِؤُلَاءِ؟ هَذِهِ قَضِيَّةٌ كَاذِبَةٌ، قَضِيَّةٌ وَهْمِيَّةٌ، لَا يُوجَدُ وَصِيَّةٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

التَّطْبِيقُ الثَّانِي: الْمَلَائِينُ تُصَلِّي صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ.. وَهِيَ وَهْمٌ وَبِدْعَةٌ.. فَهَلْ يَتَحَقَّقُ التَّوَاتُرُ؟! هَلْ يُوجَدُ تَوَاتُرٌ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَدَاءِ هَذِهِ الصَّلَاةِ مِنْ قِبَلِ الْمَلَائِينِ وَالْمِلْيَارَاتِ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ؟ كَلَّا، لَا يُوجَدُ تَوَاتُرٌ، يُوجَدُ الْكَثْرَةُ وَلَا يَتَحَقَّقُ الْعِلْمُ، بَلْ هِيَ أَكْذُوبَةٌ وَوَهْمٌ وَبِدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ، وَهِيَ كَمَا وَصَفَهَا ابْنُ عَمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ)؛ كُلُّ مَنْ يُصَلِّي التَّرَاوِيحَ {يُنْصِتُ كَأَنَّهُ حِمَارٌ}.

إِذَنْ يُشْتَرَطُ فِي التَّوَاتُرِ الْكَثْرَةُ وَاسْتِزَامُ الْعِلْمِ، وَكُلُّ حَادِثَةٍ بِحَسَبِهَا، فَلَا يُحَدِّدُ التَّوَاتُرُ

بَعْدَ مُعَيَّنٍ.

العنوان السادس: أي تواتر تتحدثون عنه يا سلفية؟!.. فيسقط البخاري أصولاً ونسبة



<p>الْخَبَرُ - خَبَرٌ آخَدَ + خَبَرٌ مُتَوَاتِرٌ الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ - يَرْوِيهِ جَمْعٌ عَن جَمْعٍ، [جَمَاعَةٌ عَن جَمَاعَةٍ، كَثْرَةٌ عَن كَثْرَةٍ] يَسْتَحِيلُ اتِّسَانُهُمْ عَلَى الْكُذِبِ يَسْتَحِيلُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكُذِبِ التَّوَاتُرُ يُفِيدُ الْأَنْحِسَافَ النَّامُ: يُفِيدُ الْحَقْمَ: يُفِيدُ الْقَطْعَ: يُفِيدُ الْيَقِينَ</p>	<p>تَحْطِيبُ صَنْمِيَّةِ الْبُخَارِيِّ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ يَلَا أُصُولَ وَيَلَا نَسَبَ صَحِيحَةَ إِصْلَاحِهِ</p>	<p>يُشْتَرَطُ فِي الْخَبَرِ الْمُتَوَاتِرِ: التَّوَاتُرُ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ مِنَ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ تَوَاتُرُ الرُّوَاةِ عَن كُلِّ مَرَدٍّ مِنْ أَفْرَادِ التَّوَاتُرِ فِي كُلِّ الطَّبَقَاتِ يُشْتَرَطُ فِي التَّوَاتُرِ الْكَثْرَةُ وَاسْتِزَامُ الْعِلْمِ، وَكُلُّ حَادِثَةٍ بِحَسَبِهَا، فَلَا يُحَدِّدُ التَّوَاتُرُ بَعْدَ مُعَيَّنٍ</p>
---	--	---

لَوْ تَوَاتَرْنَا مَعَ الْجَمَلَةِ وَفَرَسْنَا أَنَّ التَّوَاتُرَ يَحْتَقِقُ بِخَمْسَةِ رُوَاةٍ: فَابْنًا عَلَى الْأَثَلِ نَحْتَاجُ لِه ٢٥ رَؤَايَا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ وَ ١٢٥ رَؤَايَا فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ وَ ٦٢٥ رَؤَايَا فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ وَ ٣١٢٥ رَؤَايَا فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ وَ ١٥٦٢٥ رَؤَايَا فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ. الخ

البخاري << ٥ << ٢٥ << ١٢٥ << ٦٢٥ << ٣١٢٥ << ١٥٦٢٥ << ٧٨١٢٥ << ٣٩٠٦٢٥ << ١٩٥٣١٢٥

الكلام في خطوات:

خُطْوَةٌ ١: عَلَى فَرَضٍ أَنَّ التَّوَاتُرَ يَتَحَقَّقُ بِخَمْسَةِ، نَعُودُ إِلَى الْمُخَطِّطِ، عَنِ الْبُخَارِيِّ رَوَى الْفَرَبْرِيُّ وَالنَّسْفِيُّ وَحَمَّادُ النَّسَوِيِّ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ رَوَوْا عَنِ الْبُخَارِيِّ. نَقُولُ: هُنَا تَحَقَّقَ التَّوَاتُرُ فِي طَبَقَةِ الْبُخَارِيِّ، هَذِهِ الطَّبَقَةُ الْأُولَى هُمْ تَلَامِيذُ الْبُخَارِيِّ عَلَى فَرَضٍ أَنَّهُمْ تَلَامِيذُ الْبُخَارِيِّ.

خُطْوَةٌ ٢: الْآنَ يَجِبُ أَنْ يَسْتَمِرَّ هَذَا التَّوَاتُرُ فِي كُلِّ الْأَفْرَادِ، فَنَحْتَاجُ أَنْ يَرَوِيَ خَمْسَةٌ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، خَمْسَةٌ يَرُوُونَ عَنِ الْفَرَبْرِيِّ، وَخَمْسَةٌ يَرُوُونَ عَنِ ابْنِ مَعْقِلِ النَّسْفِيِّ، وَخَمْسَةٌ يَرُوُونَ عَنِ حَمَّادِ النَّسْفِيِّ، وَخَمْسَةٌ يَرُوُونَ عَنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَخَمْسَةٌ يَرُوُونَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَي: [٥ × ٥ = ٢٥] إِذَنْ أَحْتَاجُ إِلَى (٢٥) رَاوِيًا كَيْ يَسْتَمِرَّ التَّوَاتُرُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي بَاقِي الطَّبَقَاتِ.

خُطْوَةٌ ٣: التَّفْتُّ جَيِّدًا، فِي أَيِّ مَكَانٍ، فِي أَيِّ حَلَقَةٍ، فِي أَيِّ رَاوٍ، لَمْ يَتَحَقَّقِ الْخَمْسَةُ كَمَا فَرَضْنَا الْعَدَدَ، يَسْقُطُ التَّوَاتُرُ مِنَ الْأَسَاسِ.

خُطْوَةٌ ٤: إِذَنْ، أَقُولُ: لَوْ تَنَزَّلْنَا مَعَ الْجَهْلَةِ وَفَرَضْنَا أَنَّ التَّوَاتُرَ يَتَحَقَّقُ بِخَمْسَةِ رِوَاةٍ، فَإِنَّا عَلَى الْأَقْلِّ نَحْتَاجُ لـ:

أ- (٢٥) رَاوِيًا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ

ب- (١٢٥) رَاوِيًا فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ

ج- (٦٢٥) رَاوِيًا فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ

د - (٣١٢٥) رَاوِيًا فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ

هـ - (١٥٦٢٥) رَاوِيًا فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ

و - (٧٨١٢٥) رَاوِيًا فِي الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ

ز - (٣٩٠٦٢٥) رَاوِيًا فِي الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ

ح - (١٩٥٣١٢٥) رَاوِيًا فِي الطَّبَقَةِ التَّاسِعَةِ

خُطْوَةٌ ٥: لَاحِظْ، فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى، الثَّانِيَةَ، الثَّلَاثَةَ، الرَّابِعَةَ، الْخَامِسَةَ، السَّادِسَةَ، السَّابِعَةَ، الثَّامِنَةَ، إِلَى الطَّبَقَةِ التَّاسِعَةِ وَصَلْنَا إِلَى مَا يُقَارِبُ الْمِئُوْنَيْنِ مِنَ الرُّوَاةِ، إِلَى (١٩٥٣١٢٥).

خُطْوَةٌ ٦: يُوجَدُ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَبَيْنَ الصَّحَابِيِّ سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَرُبَّمَا يَصِلُونَ إِلَى تِسْعَةٍ، فَفِي هَذَا الْخَبَرِ إِذْنٌ يُوجَدُ تِسْعَةُ رُوَاةٍ، تَسَعُ طَبَقَاتٍ، أَي: نَحْتَاجُ فِي وَقْتِ طَبَقَةِ الْبُخَارِيِّ يَجِبُ أَنْ يَرُوِيَ الرُّوَايَةَ (١٩٥٣١٢٥) رَاوِيًا مِنْ ضَمْنِهِمُ الْبُخَارِيُّ، حَتَّى نَقُولَ: هَذَا الْخَبَرُ قَدْ تَوَاتَرَ عَنِ الصَّحَابِيِّ، أَوْ عَنِ النَّبِيِّ (سَلَامٌ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).

خُطْوَةٌ ٧: فَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ، وَهَذَا هُوَ التَّوَاتُرُ، فَإِذَا تَحَقَّقَ التَّوَاتُرُ فِيهَا وَفِيهِ الْخَيْرُ، وَإِذَا لَمْ يَتَحَقَّقِ التَّوَاتُرُ فَعِنْدَنَا الْخَبَرُ يَبْقَى تَحْتَ عُنْوَانِ خَبَرِ الْوَاحِدِ، خَبَرِ الْآحَادِ، وَإِنْ تَعَدَّدَ الرُّوَاةُ.

خُطوة ٨: فَأَيْنَ التَّوَاتُرُ، وَأَيْنَ خُرَافَاتُ الْبُخَارِيِّ؟! أَيْنَ التَّوَاتُرُ، وَأَيْنَ سَفْسَطَةُ
السَّلَفِيَّةِ؟! أَيْنَ التَّوَاتُرُ، وَأَيْنَ مُغَالَطَاتُ أَغْيَاءِ السَّلَفِيَّةِ وَحَمِيرِ السَّلَفِيَّةِ كَمَا وَصَفَهُمُ ابْنُ عُمَرَ؛
{يُنْصِتُ كَأَنَّهُ جِمَارٌ}؟! أَيُّ تَوَاتُرٍ تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ؟! فَيَسْقُطُ الْبُخَارِيُّ أَصُولًا وَنِسْبَةً.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ.

المصادر

• القرآن الكريم

- ١- أبو زرعة الرّازي وجهوده في السّنة النبوية = الضّعفاء لأبي زرعة الرّازي، الرسالة العلميّة: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة النبويّة، المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٣
- ٢- اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، أبو العبّاس القرطبيّ ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاريّ الأندلسيّ القرطبيّ (المتوفّى: ٦٥٦هـ)، المحقّق: رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، عدد الأجزاء: ٥
- ٣- تاريخ بغداد، الخطيب البغداديّ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغداديّ (المتوفّى: ٤٦٣هـ)، المحقّق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلاميّ - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١٦

٤- تاريخ دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

٥- تحبير الوريقات بشرح الثلاثيات، أبو وداعة وليد بن صبحي الصعدي، عدد الصفحات: ١٥٤

٦- تذكرة الحفاظ، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٤

٧- تعليق التعليق على صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار-بيروت، عمان-الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ٥

٨- تهذيب الأسماء واللغات، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة

العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان،
عدد الأجزاء: ٤

٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزيّ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف،
أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعيّ الكلبيّ المزيّ (المتوفّى: ٧٤٢هـ)،
المحقّق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٣٥

١٠- التّوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر
بن علي بن أحمد الشافعيّ المصريّ (المتوفّى: ٨٠٤هـ)، المحقّق: دار الفلاح للبحث العلمي
وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ -
٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ٣٦ (٣٣ و ٣ أجزاء للفهارس)

١١- جواهر من أقوال الرسول، ياسر بن أحمد بن محمود بن أحمد بن أبي الحمّد
الكويس الحمّداني، الناشر: دار الحرمين - مصر، ٢٠٠٨م، عدد الصفحات: ٢٠١٥

١٢- حياة التابعين، ياسر بن أحمد بن محمود بن أحمد بن أبي الحمّد الكويس
الحمّداني، عدد الصفحات: ٢٢٩٤

١٣- روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية، دكتور جمعة فتحي عبد الحليم، إشراف: أد. أحمد عمر هاشم، أد. مصطفى محمد أبو عمارة، مناقشة وفحص: أد. مروان شاهين، أد. محمد بكار، أد. عزت عطية، أد. عبد المهدي عبد القادر، مراجعة: أد. أحمد معبد عبد الكريم، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، إصدارات: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠١٣ م، عدد الأجزاء: ٢ (في ترقيم واحد متسلسل).

١٤- سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيِّ، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣) ومجلدان الفهارس).

١٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩ هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرّج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١١

١٦ - صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسننه وأيامه، صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة، عدد الأجزاء: ٩

١٧ - صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٧ (الأخير فهارس).

١٨ - طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلوة، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠

١٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة -

بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد المجلدات: ١٣

٢٠- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، عدد الأجزاء: ٢

٢١- قرّة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، عدد الأجزاء: ٢

٢٢- الكمال في أسماء الرجال، المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت - شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، عدد الأجزاء: ١٠

٢٣- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» المتوفى: ٦٥٤هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريجاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الحن، إبراهيم الزبيق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، عدد الأجزاء: ٢٣ (الأخير فهارس)

٢٤- نجاح القاري شرح صحيح البخاري - كتاب الجنائز، يوسف أفندي زاده (المتوفى: ١١٦٧هـ)، دراسة وتحقيق: شاكر محمد محمود الزبياري (باحث عراقي)، رسالة ماجستير، قسم الشريعة الإسلامية - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - مصر، إشراف: د رفعت فوزي عبد المطلب، العام الجامعي: ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ، ٢٠١٤ - ٢٠١٥م، عدد الصفحات: ١١٨٨

٢٥- النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٣

المحتويات

- ٣ الْمُقَدِّمَةُ
- ٤ الْهَيْكَلِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْبَحْثِ
- ٩ الْمُبْحَثُ الْأَوَّلُ
- ٩ اسْتِصْحَابُ [الْعَدَمِ الْأَرْلِيِّ] أَوْ [الْعَدَمِ النَّعْتِيِّ] يُثَبِّتُ عَدَمَ تَتَلُمُّذٍ وَعَدَمَ لِقَاءِ الْبُخَارِيِّ بِمَشَايِخِهِ
- ٩ الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ: عَدَمُ أَرْلِيِّ.. عَدَمُ نَعْتِيِّ.. اسْتِصْحَابُ... هَلْ سَيَفْهَمُهَا السَّلْفِيَّةُ؟!
- ١١ الْعُنْوَانُ الثَّانِي: الْبُخَارِيُّ كَثِيرُ السَّفَرِ.. مِنْ خَلَطَاتِ الْأَبَالِسَةِ السَّلْفِيَّةِ وَشِيعَةِ مُعَاوِيَةَ. الشَّاهِدُ عُصْفُورٌ وَرُزُورٌ!!
- ١١ أَوَّلًا: التَّاسِيسُ لِقَوَاعِدِ عِلْمِيَّةٍ وَاقِعِيَّةٍ لِتَوْجِيهِ حَرَكَةِ الْفِكْرِ نَحْوَ الصِّحَّةِ
- ١١ ثَانِيًا: خَلْطَةُ الْعَطَّارِينَ.. خَلْطَةُ الْأَبَالِسَةِ السَّلْفِيَّةِ وَشِيعَةِ مُعَاوِيَةَ
- ١٢ ثَالِثًا: هَلِ الْبُخَارِيُّ عِنْدَهُ إِنْتَرَنِيَّتٌ وَكَانَ يُنْشَرُ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ سَفَرٍ؟!
- ١٢ رَابِعًا: الْبُخَارِيُّ أَلْفَ كِتَابًا مِنْ الْوَهْمِ.. مِنَ التَّنْذِيلِ.. مِنَ الْأُورَاقِ الْمَرْمِيَّةِ فِي الْأَرْبَابِ!!
- ١٣ خَامِسًا: كَثْرَةُ سَفَرِ الْبُخَارِيِّ لَمْ تُبْقِ لَهُ أَيُّ وَقْتٍ لِلدِّرَاسَةِ وَالْحُضُورِ وَالْكِتَابَةِ!!
- ١٤ سَادِسًا: هَلِ الْبُخَارِيُّ عِبَارَةٌ عَنْ "زَرَقَ وَرَقَ"؟! عِبَارَةٌ عَنْ "كُوكَيْل"؟!
- ١٤ سَابِعًا: "كَثِيرُ السَّفَرِ" أُسْلُوبٌ لِلتَّنْشِيطِ عَلَى الْأَفْكَارِ
- ١٤ ثَامِنًا: الْبُخَارِيُّ كَثِيرُ السَّفَرِ.. الشَّاهِدُ عُصْفُورٌ وَرُزُورٌ!!!.. تَنْذِرُنِي بِقِصَّةِ مَعَ طَالِبِ حُزْرَةَ
- ١٦ الْعُنْوَانُ الثَّلَاثُ: اسْتِفْهَامَاتٌ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَجَمِيعِ مَشَايِخِهِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ.. وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أُنْمُوذَجًا، (وَالصَّنْعَانِيُّ أُنْمُوذَجًا)
- ١٦ الْاسْتِفْهَامُ الْأَوَّلُ: زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ (١٥٩ - ٢٣٥هـ) مِنْ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، لَكِنْ مَتَى التَّقَى بِهِ وَأَيْنَ؟؟؟
- ١٧ الْاسْتِفْهَامُ الثَّانِي: زَعَمَ الْبَعْضُ أَنَّ الصَّنْعَانِيَّ (١٢٦ - ٢١١هـ) مِنْ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، لَكِنْ مَتَى التَّقَى بِهِ وَأَيْنَ؟؟؟
- ١٨ الْاسْتِفْهَامُ الثَّلَاثُ: نَفْسُ الْاسْتِفْهَامِ يَجْرِي مَعَ جَمِيعِ مَشَايِخِ الْبُخَارِيِّ الَّذِينَ يَرَوِي عَنْهُمْ بِلاَ وَاسِطَةٍ فِي كِتَابِهِ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ)
- ١٨ الَّذِي يَدْعِي كِتَابَةَ الْمَلَائِينَ.. فَهَذَا الْكَاذِبُ الْمُدْلِسُ يُسْأَلُ عَنْ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ
- ١٩ الْبُخَارِيُّ الْخَارِقُ سَبَقَ الذِّكَاءَ الْإِصْطِنَاعِيَّ بِمَنَاتِ السِّنِينَ.. وَكِتَابُهُ بِلاَ أُصُولٍ!!!

- ١٩ العنوان الرابع: المعاصرة الزمنية بين البخاري وشيخه لا تثبت اللقاء ولا تدل على اللقاء بينهما ١٩
- أولاً: إن إمكان اللقاء بين البخاري وشيخه لا يدل على حصوله ووقوع اللقاء، فإن كل شيء (غير مستحيل) فهو ممكن، ولكن الإمكان لا يدل على الوقوع ١٩
- ثانياً: لو دل الإمكان على الوقوع دون الحاجة لدليل، لصححت أو تنجزت كل دعاوى الملل والنحل التي تقع في حيز الإمكان. ٢٠
- ثالثاً: إن إمكان لقاء البخاري بشيخه لا يدل على وقوع اللقاء ما لم يثبت بدليل صحيح. ٢٠
- العنوان الخامس: استصحاب [العدم الأزلي] أو [العدم التبعي] يثبت عدم تتلمذ وعدم لقاء البخاري بمتشايعه ٢١
- أ- [عدم اللقاء] بين البخاري وشيخه ثابت [بالعدم التبعي] ٢٢
- ب- إثبات اللقاء بين البخاري وشيخه يحتاج للدليل القاطن الصحيح ٢٣
- ج- [عدم اللقاء] بين البخاري وشيخه ثابت [بالعدم الأزلي] ٢٣
- د- إثبات اللقاء بين البخاري وشيخه يحتاج للدليل، وإلا فيبقى عدم اللقاء [العدم الأزلي] هو الحاكم ٢٧
- هـ- يتحصل: إن [عدم اللقاء] ثابت بالعدم الأزلي أو بالعدم التبعي ٢٧
- و- يتحصل أيضاً: على فرض حصول اللقاء بين البخاري وشيخه، فإنه لا تثبت التلمذة، ولا يثبت تحصيل العلم والأحاديث، ولا تثبت المأدونية والإجازة برواية الحديث عن الشيخ!!! ٢٨
- بعبارة أخرى: ٢٨
- المبحث الثاني ٣١
- تَحْطِيمُ الصَّنَمِيَّةِ. الْبُخَارِيُّ وَالدُّرُوسُ الْخُصُوصِيَّةِ. سُمُومٌ وَجَرَائِمُ فَاقَتْ "البحار" ٣١
- العنوان الأول: البخاري والدروس الخصوصية إلزامات تؤكد خرافة البخاري ٣١
- أ - فهل كان البخاري يحضر عند شيخه (ابن أبي شيبه أو الآخرين) درساً خصوصياً بحيث لا يعلم به باقي تلامذة الشيخ؟! ٣١
- ب- وهل كان البخاري يحضر عند شيخه (ابن أبي شيبه أو الآخرين) درساً خصوصياً بحيث نجد روايات ينفرد بها البخاري يرويها عن شيخه ودرسه الخصوصي؟! ٣١
- ج-نحتاج إلى شهادات تشهد بأن البخاري قد حضر عند متشايعه ٣٢
- د- النتيجة: كل ما في البخاري مطعون.. مشكوك.. مغلول.. أمراض.. سموم.. جرائم ٣٢
- العنوان الثاني: البخاري وأوهامه سموم وجرائم فاقت بحار المجلسي ٣٣

- العنوان الثالث: الْبُخَارِيُّ صَنَمٌ وَقَدْ تَحَطَّمَتِ الصَّنَمُ ٣٤
- أ- أَشْكُرُ اللَّهَ..بَعْضُ الْمَاكِرِينَ يَقُولُ: نَتَنَزَّلُ عَنِ الْبُخَارِيِّ ٣٤
- ب- أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَنْصُرَ الدِّينَ..أُرِيدُ أَنْ أَحَطِّمَ الْأَصْنَامَ..وَالْبُخَارِيُّ صَنَمٌ ٣٤
- ج- أَنَا أُرِيدُ إِفْرَارًا مِنَ الْقَوْمِ بِإِسْقَاطِ الْبُخَارِيِّ ٣٤
- العنوان الرابع: التَّهْجُ الْعَلَمِيُّ الْمُنْطَقِيُّ الْبُرْهَانِيُّ الْأَخْلَاقِيُّ الشَّرْعِيُّ: كُلُّ مَا يَرْوِيهِ الْبُخَارِيُّ هُوَ الْمَرِيضُ الْعَلِيلُ الْمَشْكُوكُ الْمَسْمُومُ الْمُلَوَّثُ ٣٥
- أ - إَفْرُؤُوا كَيْفِيَّةَ اسْتِذْلَالِ ابْنِ حَجْرٍ عَلَى الْفُحْشِ! ٣٥
- ب - دَعْوَةٌ لِعُلَمَاءِ السُّنَّةِ إِنْ وَجَدَ عَالِمٌ..تَمَسَّكُوا بِغَيْرِ الْبُخَارِيِّ ٣٥
- ج- كُلُّ مَا يَرْوِيهِ الْبُخَارِيُّ هُوَ الْمَشْكُوكُ الْمَسْمُومُ الْمُلَوَّثُ ٣٥
- هـ- مَنَهْجِيَّةُ الْإِسْتِنْبَاطِ وَالْفَهْمِ وَالتَّفْسِيرِ تَكُونُ: مَا ذُكِرَ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ يُطْرَحُ جَانِبًا ٣٦
- العنوان الخامس: اتْرَكُوا الْبُخَارِيَّ..وَلْيَرْجِعِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْكُتُبِ الَّتِي سَبَقَتْ الْبُخَارِيَّ ٣٧
- أ- لِيَرْجِعِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْكُتُبِ الَّتِي سَبَقَتْ الْبُخَارِيَّ ٣٧
- ب - لِيَرْجِعِ إِلَى الْكُتُبِ الَّتِي لَمْ تَتَّخِذْ مِنْهَجَ الْبُخَارِيِّ مِنْهَجًا لِلتَّلْطِيسِ وَالشَّيْطَانَةِ ٣٧
- ج- خُذُوا بِمُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِالصَّنْعَانِيِّ، بِالْمَوْطَأِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ الْكَلَامِ فِيهَا ٣٧
- د- اتْرَكُوا الْبُخَارِيَّ وَسُمُومَ الْبُخَارِيِّ وَجَرَائِمَ الْبُخَارِيِّ ٣٨
- العنوان السادس: إِذَا تَرَكَ السَّلْفِيُّهُ الْبُخَارِيَّ فَهَمَّ عَلَى خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ ٣٨
- العنوان السابع: نَعْمَلُ عَلَى عَزْلِ الْبُخَارِيِّ وَإِرْجَاعِ الْأَعْرَاءِ السُّنَّةِ إِلَى الْمَنَهْجِ الصَّحِيحِ ٣٩
- أ- إِنَّا نَعْمَلُ عَلَى عَزْلِ الْبُخَارِيِّ مِنَ التَّرَاثِ السُّيِّئِ ٣٩
- ب - أُرِيدُ أَنْ أَرْجِعَ النَّاسَ الْأَعْرَاءَ الطَّيِّبِينَ السُّنَّةَ إِلَى الْمَنَهْجِ الصَّحِيحِ ٣٩
- ج - يُوجَدُ مِنْ بَيْنِ الْمُرْسَلَاتِ هُوَ الصَّحِيحُ..وَيُوجَدُ مِنْ بَيْنِ الصَّحِيحِ هُوَ الْمَدْسُوسُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ ٤٠
- د - الْعُلَمَاءُ اتَّهَمُوا مُسْلِمًا وَالْبُخَارِيَّ بِأَنَّهُمَا مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ وَالْمُدْبِيسَةِ ٤٠
- العنوان الثامن: إِتْلَافُ الْمَصَادِرِ..تَهْمَةٌ سَجَلَتْ عَلَى الْمَجْلِسِيِّ وَتُسَجَّلُ عَلَى الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ٤١
- العنوان التاسع: كَانَتْ التَّرَاوِيحُ قَضِيَّةً مُطَبَقَةً لَا خِلَافَ فِيهَا..نَحْنُ صِرْنَا السَّبَبَ فِي التَّنْبِيهِ وَفِي التَّوَعِيَةِ ٤٢
- العنوان العاشر: الْمُؤْتَمَرُ الْإِسْلَامِيُّ الْكَبِيرُ فِي غُرُوزِي يُخْرِجُ السَّلْفِيَّةَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ٤٤

- ٤٥ المَبْحَثُ الثَّالِثُ
- ٤٥ تَحْطِيمُ صَنْمِيَّةِ الْبُخَارِيِّ.. صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ بِلَا أُصُولٍ وَبِلَا نِسْبَةٍ صَحِيحَةٍ لِصَاحِبِهِ
- ٤٥ العُنْوَانُ الْأَوَّلُ: كِتَابُ رَسْمِيٍّ مِنْ مَرَكَزِ السَّلْفِيَّةِ تَحْتَ عُنْوَانٍ: "رَوَايَاتُ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ وَنُسْخَهُ"
- ٤٧ العُنْوَانُ الثَّانِي: نُزِيدُ أُصُولَ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ الَّتِي كَتَبَهَا وَالَّتِي حَفَظَهَا.. هَذِهِ سُنَّةُ النَّبِيِّ أَيْنَ هِيَ!؟
- ٤٧ التَّحْدِي الْأَوَّلُ: فِي إِثْبَاتِ أُصُولِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ.....
- ٤٨ التَّحْدِي الثَّانِي: فِي إِثْبَاتِ نِسْبَةِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ لِلْبُخَارِيِّ.....
- ٤٩ العُنْوَانُ الثَّلَاثُ: قِرَاءَةُ أَوْلَى لِفَهَارِسِ الْكِتَابِ لِلرَّدِّ عَلَى خَزْ عِبَلَاتِ السَّلْفِيَّةِ.....
- ٥٢ العُنْوَانُ الرَّابِعُ: هَذَا شَعْلُ الْأَكَادِمِيَّةِ.. لَكِنْ مِمَّا يُوسَفُ لَهُ أَنَّهُمْ قَدْ حَطُّوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِنْ عُقُولِهِمْ بِسَبَبِ الطَّائِفَةِ وَالْعُنْصُرِيَّةِ وَالتَّفْكِيرِ السِّيَاسِيِّ.....
- ٥٥ العُنْوَانُ الْخَامِسُ: لَا يُحَدِّدُ التَّوَاتُرُ بَعْدَ مَعْيْنٍ.. التَّوَاتُرُ يَرُوهُ جَمْعٌ عَنِ جَمْعٍ يَسْتَحِيلُ إِتْقَانُهُمْ عَلَى الْكُذِبِ.....
- ٥٥ ١ - التَّعْرِيفُ بِالْخَبَرِ وَأَنْوَاعِهِ وَشُرُوطِهِ.....
- ٥٦ ٢- تَطْبِيقَاتٌ عَمَلِيَّةٌ لِتَوْضِيحِ مَعْنَى التَّوَاتُرِ.....
- ٥٦ التَّطْبِيقُ الْأَوَّلُ: الْمَلَائِينُ يَقُولُونَ بِوَصِيَّةِ النَّبِيِّ (بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ) وَهِيَ أَكْذُوبَةٌ.. هَلْ هَذَا تَوَاتُرٌ!؟.....
- ٥٦ التَّطْبِيقُ الثَّانِي: الْمَلَائِينُ تُصَلِّي صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ.. وَهِيَ وَهْمٌ وَبِدْعَةٌ.. فَهَلْ يَتَّحَقَّقُ التَّوَاتُرُ!؟.....
- ٥٧ العُنْوَانُ السَّادِسُ: أَيُّ تَوَاتُرٍ تَتَّحَدَّثُونَ عَنْهُ يَا سَلْفِيَّةَ!؟.. فَيَسْقُطُ الْبُخَارِيُّ أُصُولًا وَنِسْبَةً.....
- ٦١ المصادر
- ٦٨ المُحتَوِيَّاتُ